الموسيقى والتاريخ

عندما نكتب عن تاريخ الموسيقى المصرية سنقف أمام الوثائق الثقافية التراثية وقفة شامخة، نطل بألوان من الإبداع ونروي تاريخا لتطور الألحان والمقطوعات الموسيقية، وحتى نتعرف على مكونات هذه الدراسة فإننا يجب أن تعمق في الوثائق الموسيقية باعتبارها الأصل والجوهر الذي ينبثق منه الحقائق التاريخية، للوصول إلى حقائق تفسر التراث الموسيقي بطريقة منطقية. **(الجمال،٢٠٠٦)**

➢ الأصول الأولى لتاريخ الموسيقى المصرية

انطلاقًا من أن محاولة التحدث عن تاريخ أي فن من الفنون المصرية التراثية ليست في الواقع إلا ملامسة هامشية لجانب من جوانب التاريخ الثقافي ، لذا سأقدم في السطور القادمة بانوراما شاملة لتاريخ الموسيقى المصرية منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى قرابة نهاية القرن العشرين، لتكشف عن أصولها ومواطن نشأتها وعوامل إزدهارها، مواكبًا للعوامل والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حينذاك وتأثير ذلك في موسيقانا العربية، فالتحدث عن هذه الفنون لايمكن بأي حال أن يقيم بمنأى عن أحوال المجتمع ومايُجرى فيه ومايتعرض له.

شغف الخديو إسماعيل على نشر العلوم والمعارف، وتشجيع الفنون الجميلة ، وفي مقدمتها الموسيقى العربية، والغناء والتمثيل، لأنه كان طروبًا ومحبًا للنغمات الموسيقية، وعملًا على إحياء مابدأه جده من أعمال، فأنشأ مدرسة للموسيقى العسكرية بهدف التدريب على استعمال الالات الموسيقية المختلفة، وتخريج جنود متخصصة للعمل بفرق الموسيقى بالجيش. **(عبد الكريم، ٢٠١١، ص ٦٦٥)**

والدليل على ذلك ما أوضحته الوثائق التراثية بهذا الشأن، من خلال الالتماس المُقدم من نظارة الجهادية لرئاسة مجلس الوزراء بضرورة إصدار أمر لإنشاء أجواق الموسيقى تتعلم فيه العسكر الشباب صناعة ألات الموسيقى والتدريب عليها. **(دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء،٠١٣٣٦٤- ٠٠٧٥ ، ٦ القعدة١٢٩٨هـ، ٥ أكتوبر ١٨٨١)**، ودليلًا آخر، وهو تعيين

المستر ماكدونالد كمرون في وظيفة مفتش موسيقى بالجيش المصري. **(دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، ٠١٣٦١٨ – ٠٠٧٥ ، ٦ محرم ١٣٠٣، ١٤ أكتوبر ١٨٨٥)**، كما كانت تُخصص مبالغ مالية من أجل شراء آلات موسيقية، وأُثبت ذلك من خلال موافقة المالية على المذكرة المرفوعة من نظارة الحربية لمجلس النظار بفتح الاعتماد الإضافي المُقدر بمائة وخمسين جنيه مصري لشراء آلات ونوت موسيقية. **(دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، ٠١٤٣٨٢ – ٠٠٧٥ ، ٢٤ نوفمبر ١٨٨٥)**، وبالبحث في الوثائق التاريخية، وجدتُ أن ذلك الاهتمام الموسيقي في الجيش المصري ظل مستمرًا حتى منتصف القرن العشرين، حيث كانت تُعد مؤلفات موسيقية خاصة بشأن برامج المناورات الموسيقية للجيش المصري. **(دار الوثائق القومية، وثائق عابدين، ٠٢٦١٥١ – ٠٠٦٩ ، ١٩٢٨)**، فضلًا عن استمرارية التدريب على عزف السلام الوطني المصري، فأصبح من الضروري عزفه في نهاية الحفلات الرسمية.**(دار الوثائق، كود أرشيفي**٠٣٧٨٧٨–٠٠٧٨، **أبريل ١٩٥١)**.

ونخلص مما سبق أن الموسيقى بجانب هدفها الروحي والارتقاء بالمشاعر وتشكيل الوجدان تحمل جانبًا أخر وهو الجانب الحماسي، كوسيلة لتوحيد المشاعر ورفع الهمم خاصة لو في الحروب

لم يألُ الخديوي جُهدًا في تحسين العلاقات بين المصريين وبين الجاليات المستوطنة في مصر من أجل بناء موسيقى مصرية عصرية تنشأ مع تعدد الأجناس الموسيقية، فأخذ يمزج روح النهضة والتطوير بالموسيقى العربية بدلًا من تمركزها في التواشيح والمواويل، حتى بلغت في عصره أوج الحضاره والمدنية.**(الرافعي، ١٩٨٧)**

وعلى ضوء ذلك في عام ١٨٦٩م بُنيت دار الأوبرا المصرية في عجل، من أجل المشاركة في افتتاح قناة السويس. **(جودت، ١٩٢٠)**، فأحضر إليها وفودًا أجنبية من أعلى الطبقات، وفرقًا عديدة للتمثيل فيها، فكان مسرح الأوبرا في تلك الليلة بمثابة عقد انتظمت فيه كل الفنون الراقية التي عكست أهمية الاهتمام بالموسيقى ، وعاملًا مهمًا في إثراء الثقافة الموسيقية لدى الشعب. **(علي،عرفه،١٩٩٨)**.

ولعله من الممتع أن نستخدم إحدى الوسائل الفكرية لاتصالنا بالمجتمع السالف وإحياء ذاكرتنا الفنية المنشودة من خلال ابداعنا في عرض بعض الوثائق التراثية الدالة على تلك الأحداث.

ففي ذلك العام أُعدت التدابير اللازمة من بنايات وتوسعات وتصليحات لإنشاء مسرح الأوبرا الذي كان يُدعى بالأوبرا الإيطالية لعمل فيه باللو حين فتح قناة السويس.(**الوقائع،١٢ يوليو ١٨٦٩، ٢٨ يونيو ١٨٦٩، الموسوعات، ١٩ نوفمبر ١٨٩٩**)، ويتضح ذلك من خلال الأشكال التالية

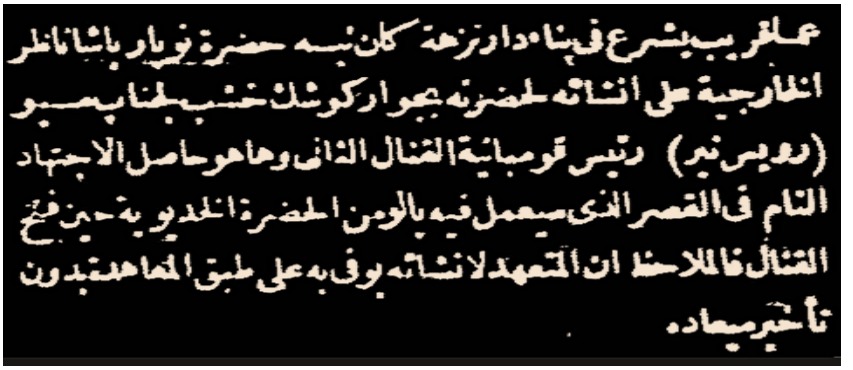

(إنشاء مسرح الأوبرا– الوقائع ١٢ يوليو ١٨٦٩)

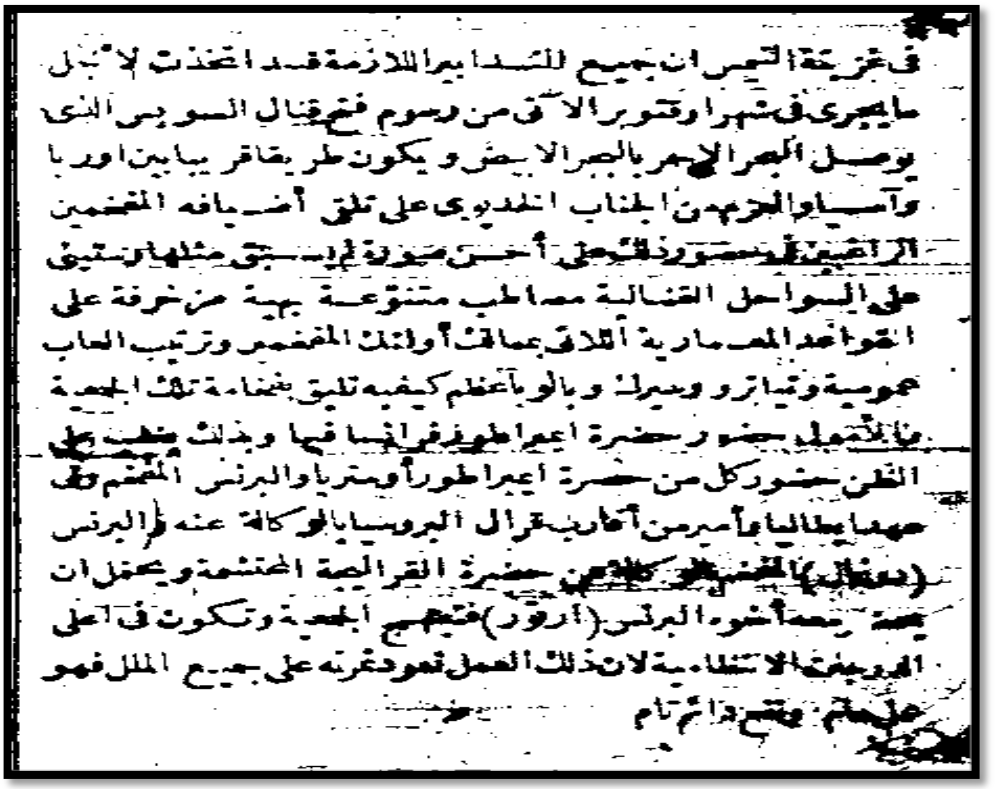

(تجهيزات لإنشاء مسرح الأوبرا – الوقائع ٢٨ يونيو ١٨٦٩م)

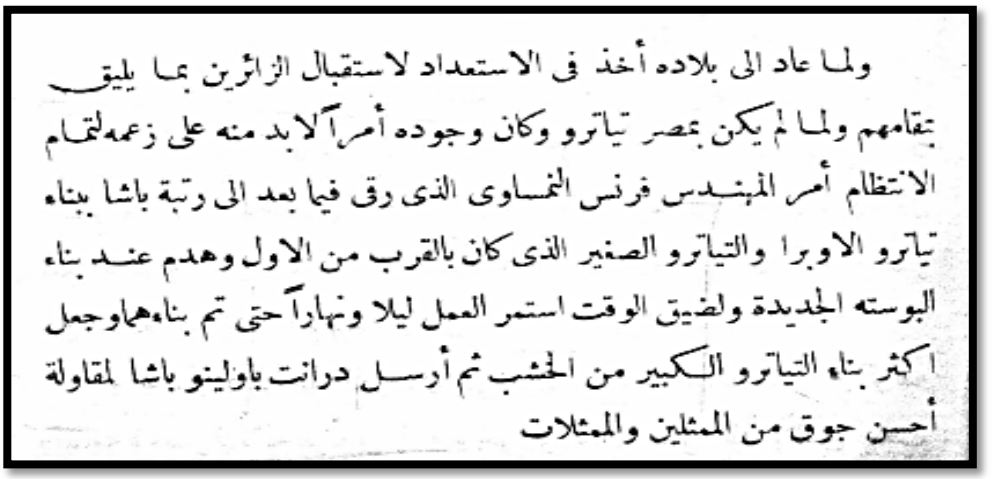

ولما عاد الى بلاده أخذ فى الاستعداد لاستقبال الزائرين بما يليق بمقامهم ولما لم يكن بمصر تياترو وكان وجوده أمراً لابد منه على زعمه لتمام الانتظام أمر المهندس فرنسى النمساوى الذى رقى فيما بعد الى رتبة باشا ببناء تياترو الاوبرا والتياترو الصغير الذى كان بالقرب من الاول وهدم عند بناء البوسته الجديدة ولضيق الوقت استمر العمل ليلا ونهاراً حتى تم بناءهما وجعل اكثر بناء التياترو الكبير من الخشب ثم أرسل دراتت باولينو باشا لمقاولة أحسن جوق من الممثلين والممثلات

(تدابير بناء تياترو الأوبرا– مجلة الموسوعات ١٩ نوفمبر ١٨٩٩)

وكان إنشاء دار الأوبرا نواه لإدخال الموسيقى الغربية حتى يتعودها الناس من خلال مشاركة الأجواق الموسيقية الغربية في حفلات الأوبرا. **(دار الوثائق، كود ٠١٣٣٦٤– ٠٠٧٥، ١٨٨١م)**، والدليل على ذلك التصريح للأجواق الإيطالية بتقديم عروضها على على مسرح الأزبكية. **(القاهرة، ١٠ يوليو ١٨٨٧)** ، ولتوضيح ذلك مفصلًا أنظر الشكل التالي

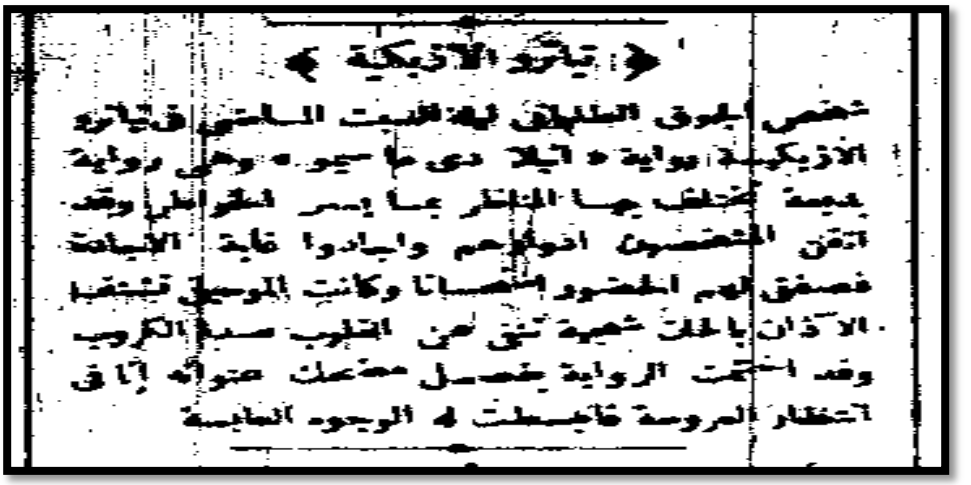

(الحفلات الموسيقية بمسرح الأزبكية– القاهرة ١٠ يوليو ١٨٨٧)

ولعل مايؤكد على وجود تأثير مبكر لموسيقى الغرب في موسيقى الشرق وتعدد الأجناس الموسيقية، ماتقدم به متعهد المسارح فلانتينو اسبانيولي للخديوي إسماعيل بطرح الكثير من العروض الأوبرالية والبالية والكوميدية في موسم ١٨٧٠ من خلال الفرق المُشكلة سواء كانت فرقًا غنائية أو أوبرالية أو بالية. **(دار الوثائق، كود ٠٣٥١٥-٠٥٠١٣ ، يناير ١٨٧٠)**، وفي الموسم ١٨٧١-١٨٧٢ تقدم رئيس الأوركسترا للمسرح الكوميدي الفرنسي لاستغلال المسرح الكوميدي واعدا بتقديم موسم مسرحي غنائي جيد مابين أوبرا كوميدية وأوبريتات صغيرة وكبيرة وكوميديا وفودفيل. **(دار الوثائق، كود ٠٣٥١٥-٠٥٠١٣، ٢٠ يناير ١٨٧١)**.

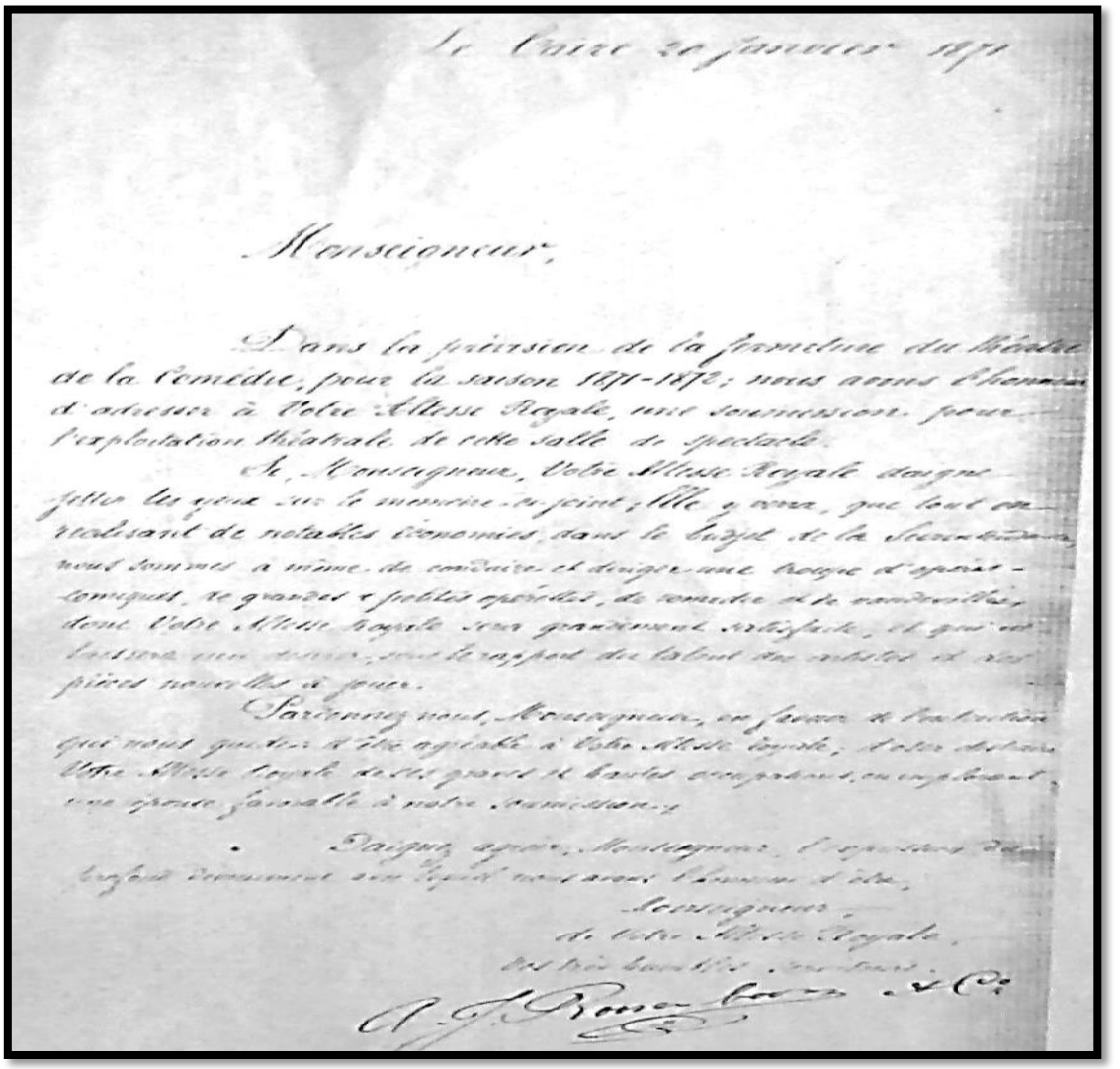

Le Caire 20 janvier 1871

Monseigneur,

Dans la prévision de la fermeture du théâtre de la Comédie, pour la saison 1871-1872; nous avons l'honneur d'adresser à Votre Altesse Royale, une soumission pour l'exploitation théâtrale de cette salle de spectacle.

Si, Monseigneur, Votre Altesse Royale daigne jeter les yeux sur le mémoire ci-joint; elle y verra, que tout en réalisant de notables économies dans le budget de la Souveraineté, nous sommes à même de continuer et diriger une troupe d'opéra-comique, de grandes et petites opérettes, de comédie et de vaudeville, dont Votre Altesse Royale sera grandement satisfaite, et qui ne laissera rien à désirer, sous le rapport du talent des artistes et des pièces nouvelles à jouer.

Soyez assez bon, Monseigneur, en faveur de la faveur que nous sollicitons d'être agréable à Votre Altesse Royale, d'être dans Votre Altesse Royale de très graves et hautes compassions, en agréant une prompte favorable à notre demande.

Daignez agréer, Monseigneur, l'expression de notre profond respect avec lequel nous avons l'honneur d'être,

Monseigneur,

de Votre Altesse Royale,

les très humbles, très soumis

A. J. Ponsard & Cie

(طلب بتشغيل المسرح الكوميدي- وثائق أسرة محمد علي)

واستمرت دار الأوبرا في تقديم عروضها الفنية بواسطة أشهر الفرق الغربية تحت رعاية الخديوي إسماعيل، ومن أمثلة تلك الجمعيات جمعية الفنانين الدراميين الفرنسية التي قدمت عروضها الفنية في موسم ١٨٧٢-١٨٧٣. **(دار الوثائق، كود ٠٣٥١٢-٥٠١٣، أبريل ١٨٧١)**، وفي موسم ١٨٧٥ تقدمت الفرقة الصينية بتقديم عروضها الفنية الغنائية على المسرح الكوميدي بالقاهرة مقابل ١٠٠ جنيها استرليني. **(دار الوثائق، كود ٠٣٥١١-٥٠١٣ ، ٣ مارس ١٨٧٥)**، ولإيضاح ذلك مفصلًا أنظر الشكل التالي

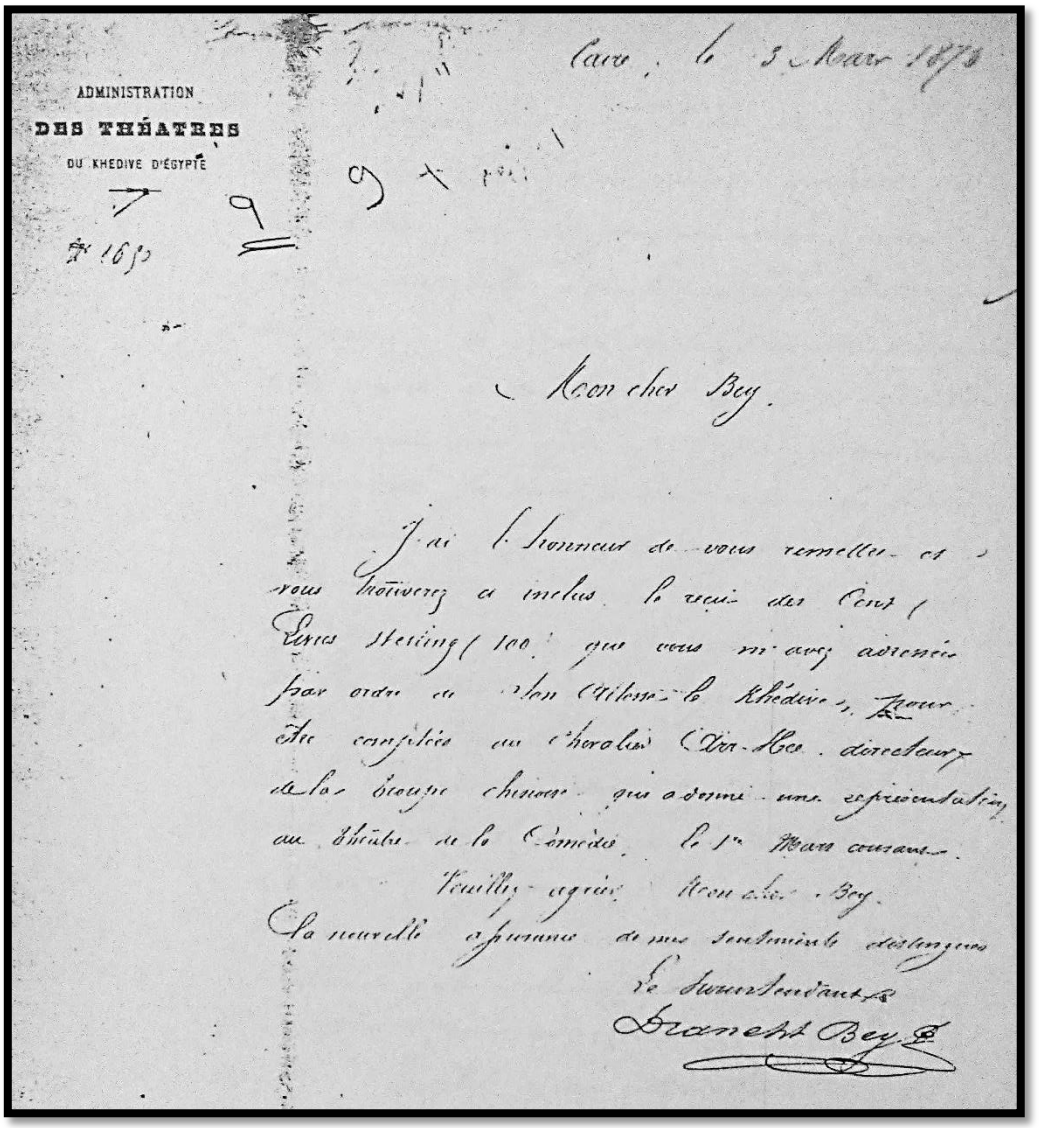
ADMINISTRATION
DES THÉATRES
DU KHEDIVE D'ÉGYPTE

(العروض الفنية للفرقة الصينية)

وفي عام ١٨٨٥تقدمت الفرقة التركية بتقديم عروضها الغنائية والتمثيلية بتياتروالأوبرا الخديوية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٢٢٥٤٥، ١٣ أبريل ١٨٨٥)**، وفي عام ١٨٨٧ قدمت الفرقة الفرنسية عروضًا فنية مختلفة من غناء وتمثيل بحضور الخديوي توفيق وكبار الدولة آنذاك. **(القاهرة، ٢٣ نوفمبر ١٨٨٧)**، وتوالت الفرق والجمعيات الغربية على دار الأوبرا ، ففي عام ١٨٩٠ تقدم السيد أرماند ديتري الفرنسي بطلب لإحياء ليالي تمثيلية وغنائية بدار الأوبرا الخديوية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٣٧٢٣٥، ٣ مارس ١٨٩٠)** ، وفي عام ١٨٩٢ تقدمت فرقة فيرنوليت للموسيقى الوترية بإحياء ليلة موسيقية في تياترو الأوبرا الخديوية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٧٢٢١، ١٨ يونيو ١٨٩٢)**، كما تصرَّحلفرقة بروس كورس بإحياء حفلة موسيقية بتياتروا الأوبرا الخديوية. **(دار الوثائق، كود ٠٣٧٢٢٤ – ٤٠٠٣ ، ١١ أبريل ١٨٩٣)**، ومنذ عام ١٨٩٩ إلى عام ١٩١٠ جاءت الكثير من الفرق الفرنسية والإيطالية واليونانية والإنجليزية، لتقديم بعض أعمالها على مسرح الأزبكية والأوبرا الخديوية، ومن أمثلة ذلك التصريح لفرقة جيمس لاشلو الكاميروني بإحياء ليلتين تمثيليتين غنائيتين بتياترو الأوبرا الخديوية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٦٧١٠، يناير ١٨٩٩)**، وكذلك التصريح لفرقة زينتو الإنجليزية بتقديم مايقرب من ٢٠ عرض فني متنوع بمسرح الأزبكية . **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٨٦٥٧، ٩ ديسمبر ١٨٩٩)**، فضلًا عن الموافقه الرسمية لطلب آليس ببكشن الإنجليزي لإحياء ليلة غنائية بالأوبرا الملكية. **(دار الوثائق، كود ٠٣٦٧١٥ – ٤٠٠٣ ، ٢ أبريل ١٩٠٠)**، وفي عام ١٩٠٢ تصرح للجوق اليوناني بتقديم ليالي إحتفالية غنائية بمسرح الأزبكية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٨٦٦٩، ٢٨ يونيو ١٩٠٢)**، وفي عام ١٩٠٣ تمت الموافقة لفرقة نوفيل الإيطالية لإحياء حفلة موسيقية بالأوبرا الملكية. **(دار الوثائق، كود ٠٣٦٧٠٣-٤٠٠٣، فبراير ١٩٠٣)**، بالإضافة إلى الموافقة للفرقة الفرنسية للمنوعات بإحياء مايقرب من ٢٠ إلى ٣٠ حفلة متنوعة مابين الغناء والتمثيل والرقص .. وغيره بمسرح الأزبكية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٨٦٤٤، ٢٣ فبراير ١٩٠٤)**، وكذلك الموافقة للمسيو بارناري لإحياء ثلاثة ليال غنائية بتياترو الأزبكية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٨٦٥٧، ٨ مارس ١٩٠٤)**، والتصريح للمسيو روني دليرن بتقديم ستة أو سبعة عروض موسيقية بمسرح الأزبكية. **(دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٧٧-٤٠٠٣، ٧ أغسطس ١٩٠٥)**، فضلًا عن الموافقة على طلب المسيو البيم لبلانك بتقديم عروض موسيقية بالأوبرا. **(دار الوثائق، كود ٠٢٣٨٠٢- ٤٠٠٣ ، ١٨ أغسطس ١٩٠٦)**، و اتضح ذلك من خلال طلب إدارة مسرح الأوبرا الخديوية من لجنة الألحان الموسيقية الأجنبية لإحياء حفل غنائي داخل الأوبرا المصرية . **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٢٣٨٠٥، فبراير ١٩٠٨)**،وغيرها من

الاستعجالات بشأن بتقديم أسماء الأجانب المشاركين في الحفل الموسيقي المزمع عقده في دار الأوبرا المصرية قبل نهاية أبريل لتحديد موعد مناسب للحفل. **(دار الوثائق، كود ٠١٣٧٠٦-٤٠٠٣، ٨ يونيو ١٩٠٨)**، ولم ينتهي الحال على ذلك بحسب، بل أعلنت الحكومة المصرية عن إقامة حفل في الكونسرفتوار للعزف على البيانو باللغتين الفرنسية والتركية من أجل مشاركة الأجانب فيه. **(دار الوثائق، كود ٠٢٦٨٧٨-٠٠٦٩، مايو ١٩٢٩)**، بالإضافة إلى تقديم الأعمال الموسيقية القائم بتأليفها الموسيقار ماريو مارون المُهداه إلى ملك مصر فؤاد الأول. **(دار الوثائق، كود ٠٢٦١٦١- ٠٠٦٩ ، ١٩٢٧)**، وبالإضافة إلى ذلك ذكرت لنا الوثائق إلى أي مدى كان حرص الأجانب على إقامة حفلاتهم بمصر، واتضح ذلك من خلال تعاقد الحكومة المصرية مع كل من المفوضية بإنجلترا، وفرنسا، وإيطاليا، والنمسا، لتقديم عروض فنية متنوعة من كوميدية وغنائية،.. وغيرها من أجل إحياء مواسم الأوبرا الملكية المصرية. **(دار الوثائق، كود ٠١٦٤٣٣-٠٠٧٨، ٢٥ أبريل ١٩٣٤)**، وكذلك الالتماس المُقدم من مفتش مكتب وزير الصحافة والاعلام بروما إلى الحكومة المصرية يعرب فيه عن سعادته بتقديم عروض فنية إيطالية في المسرح الملكي بأوبرا القاهرة. **(دار الوثائق، كود ٠٠٢١٩٧- ٠٠٦٩، ٢ يناير ١٩٣٦)**، فضلًا عن التماسات حضور فرقة تياتروا الأوبرا الملكية بأثينا لتمثيل بعض الروايات الغنائية في دار الأوبرا الملكية المصرية. **(دار الوثائق، كود ٠١٦٤٣٣-٠٠٧٨، ١٠ سبتمبر ١٩٣٨)**، وهذه نماذج بسيطة ، فمصر هي حلقة الوصل بين بلاد الغرب وبلاد الشرق الأقصى.

كان ذلك من بعض ماذكرته الوثائق والدوريات من نشاط الفرق الغربية أو الأجنبية، ومدى اهتمام الأسرة العلوية بها لاسيما الخديوي إسماعيل، لأنه مولع بكافة أشكال الحضارة والفنون الأوربية، فكان من الطبيعي أن يستجلب فرق أوربية تكون لها الدور الرئيسي في تطوير الموسيقى المصرية وإنشاء الدور والمسارح الخاصة بها، لذا كانت تلك الفرق العمود الأساسي الذي بُنيت عليه تطوير الموسيقى العربية الحديثة وإصلاح المجتمع وتطور فكره وثقافته، فمع تلك الفرق تعلم الشعب المصري الموسيقى بنغماتها المتعددة ومفاهيمها وماهيتها، وعلى ذلك التطور وجدنا مبادرات الفرق العربية والشامية وأولى محاولات تعلم صعود الدرج في السُلم الموسيقي بمفهومه الفني السليم والتنظيمي الحديث، ففي عام ١٨٧٥ جاءت فرقة سليم النقاش إلى مصر بغرض التمثيل في المسرح الكوميدي. **(دار الوثائق، معية سنية فيلم ١٩، ٢٨ رجب ١٢٩٢هـ- ١٨٧٥ م)** وللاطلاع على الوثيقة بالتفصيل أنظر الشكل التالي.

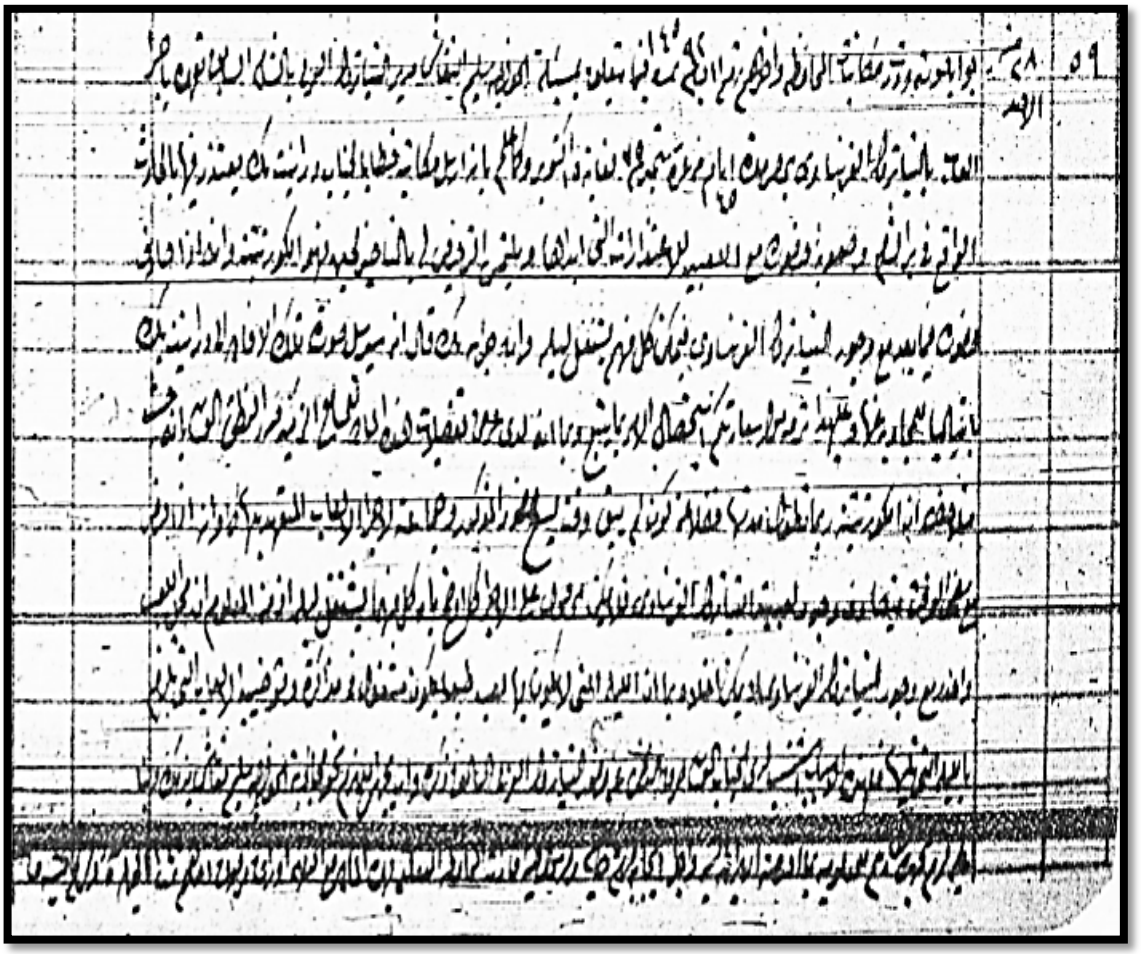

(فرقة سليم النقاش والتمثيل في مصر)

وفي عام ١٨٨٢ وافقت وزارة الأشغال العمومية على طلب سليمان قرداحي بالتمثيل في المسرح الكوميدي كمساعدة من الحكومة لتشجيع المسرح العربي. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٧٨٤٧، يوليو ١٨٨٢)**، كما تقدم يوسف الخياط بطلب لاستغلال مسرح دار الأوبرا لمدة شهر، واتضح ذلك من خلال التعاقد الذي تم بين يوسف الخياط وعبد الرحمن رشدي ناظر الأشغال العمومية. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٧٩١٣، ٩ مارس ١٨٨٥)**، ومن خلال المذكرة رقم ٢٤٢ من نظارة الأشغال العمومية المُرسلة لمجلس النظار حصلت فرقة الشيخ أبو الخليل القباني على موافقة التمثيل بدار الأوبرا وعمل برامج فنية متعددة. **(دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٧٩١، ١٧ مارس**

١٨٨٥) واختتمت برامجها بتمثيل روايةعايدة.**(جريدة الأهرام، ٩ مايو ١٨٨٥، ص٢)**، وكان يوجد فرق أخرى مثل جوق مراد رومانو وأنطون خياط، والجوق الدمشقي الجديد الذي قدم عروضه على مسرح الدلوب بالإسكندرية ، والجوق الشامي أو جوق كامل أفندي الذي استمر حتى عام ١٩٠٨، وكانت هذه الفرق في بعض الأحيان تقدم النوادر اللطيفة بين فصول المسرحيات والبعض الأخر تقدم بعض الفصول المضحكة في المسرحية.**(جريدة المحروسة، ع١٣٧١، ١٢ فبراير ١٨٨٦، ع١٣٧٤، ٢٣ فبراير ١٨٨٦، ع١٣٧٥، ٢٦ فبراير ١٨٨٦ ، ص٢)**

- **الموسيقى ومراسم الاحتفالات**

ولم يقتصر استخدام النغمات الموسيقية في إحياء الليالي الفنية والغنائية بدور المسارح والأوبرا الخديوية بحسب، بل استخدمت أيضا في غيرها من المناسبات الرسمية المهمة، فجرت العادة أن تواكب الموسيقى مراسيم السلطان في حفلاته العائلية واحتفالاته الدينية والوطنية، وكثيرًا ماكانت الفرق الموسيقية بأنواعها المختلفة تتقدم الموكب الملكي وتعاقبت على مرأى ومسمع منه جموع المنشدين والمغنيين والعازفين والراقصين، وجرى استعراض ذلك في جو مفعم بالبهجة والسرور.**(جريدة الشرق، ٢٦ أغسطس ١٩٠٧ ، ص١)**، وللتدليل على أهمية الدور الذي كانت تلعبه الموسيقى في المراسيم السلطانية يتضح من خلال الأشكال التالية، فمن أهم تلك المراسم السلطانية إجراء مراسم التهاني والاحتفال بعيد الجلوس. **(المؤيد، ٩ يناير ١٨٩٣)**،وهو على النحو التالي

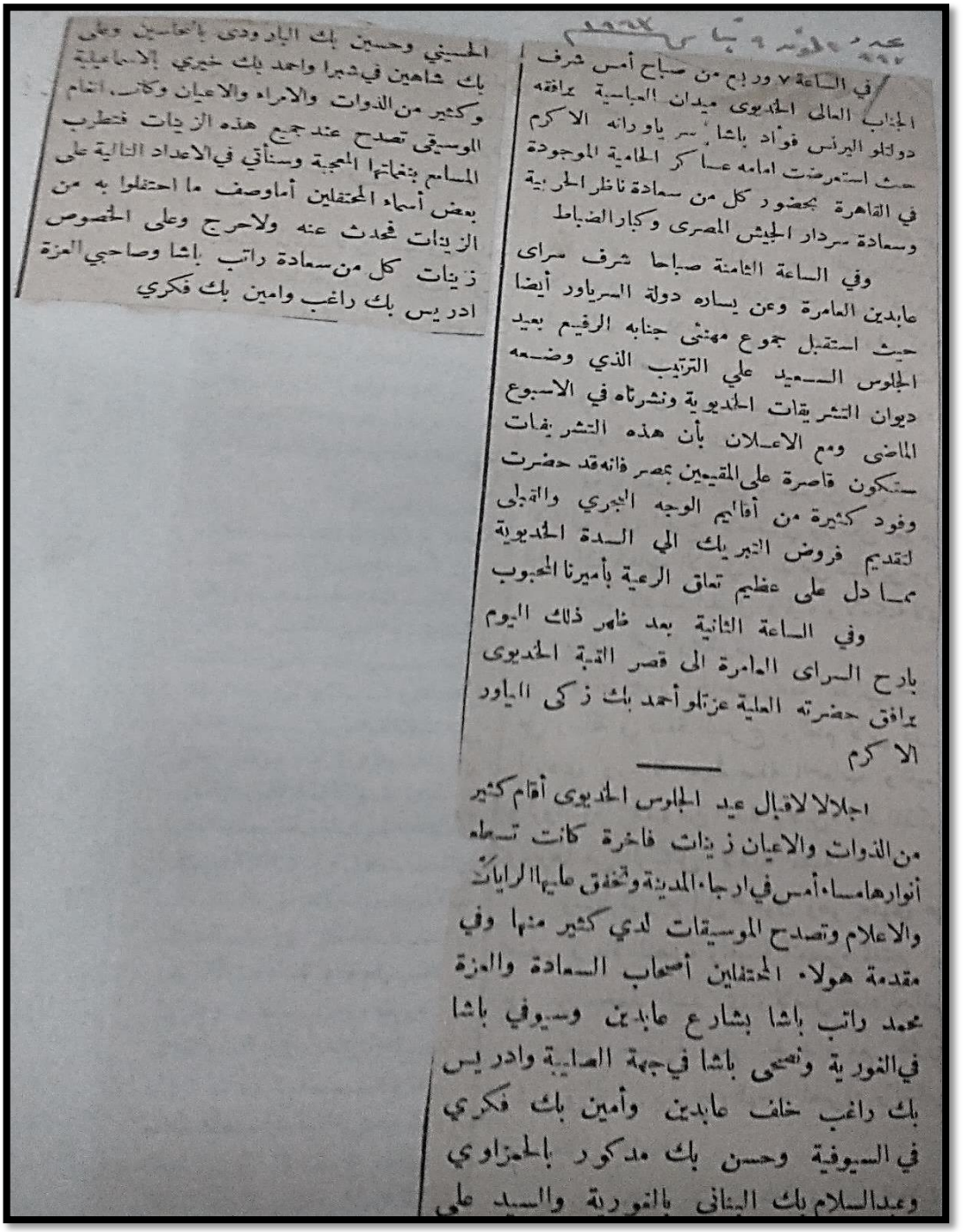

في الساعة ٧ وربع من صباح أمس شرف الجناب العالي الخديوي ميدان العباسية يرافقه دولتلو البرنس فؤاد باشا سير ياوراته الاكرم حيث استعرضت امامه عساكر الحامية الموجودة في القاهرة بحضور كل من سعادة ناظر الحربية وسعادة سردار الجيش المصرى وكبار الضباط

وفي الساعة الثامنة صباحا شرف سراى عابدين العامرة وعن يساره دولة السرياور أيضا حيث استقبل جموع مهنئى جنابه الرفيع بعيد الجلوس السعيد على الترتيب الذي وضعه ديوان التشريفات الخديوية ونشرناه في الاسبوع الماضى ومع الاعلان بأن هذه التشريفات ستكون قاصرة على المقيمين بمصر فانه قد حضرت وفود كثيرة من أقاليم الوجه البحري والقبلى لتقديم فروض التبريك الي السدة الخديوية مما دل على عظيم تعلق الرعية بأميرنا المحبوب

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم بارح السراى العامرة الى قصر القبة الخديوى يرافق حضرته العلية عزتلو أحمد بك زكى الياور الاكرم

اجلالا لاقبال عيد الجلوس الخديوى أقام كثير من الذوات والاعيان زينات فاخرة كانت تسطع أنوارها مساء أمس في ارجاء المدينة وتخفق عليها الرايات والاعلام وتصدح الموسيقات لدي كثير منها وفي مقدمة هولاء المحتفلين أصحاب السعادة والعزة محمد راتب باشا بشارع عابدين وسيوفي باشا في الغورية ونصحى باشا في جهة الصليبة وادريس بك راغب خلف عابدين وأمين بك فكري في السيوفية وحسن بك مدكور بالحمزاوي وعبدالسلام بك البناني بالغورية والسيد على الحسيني وحسين بك الياودى بالحاسين وعلى بك شاهين في شبرا واحمد بك خيري بالاسماعيلية وكثير من الذوات والامراء والاعيان وكان اتمام الموسيقى تصدح عند جميع هذه الزينات فتطرب المسامع بنغماتها المعجبة وسنأتي في الاعداد التالية على بعض أسماء المحتفلين أما وصف ما احتفلوا به من الزينات فمحدث عنه ولاحرج وعلى الخصوص زينات كل من سعادة راتب باشا وصاحبي العزة ادريس بك راغب وامين بك فكري

(احتفالات عيد الجلوس السلطاني- المؤيد ١٨٩٣)

كما أشارت إليه أنذاك الكثير من الجرائد والصحف الأخرى. **(المقطم، ٩ يناير ١٨٩٣)**، ولمعايشة تلك الأحداث أنظر الشكل التالي

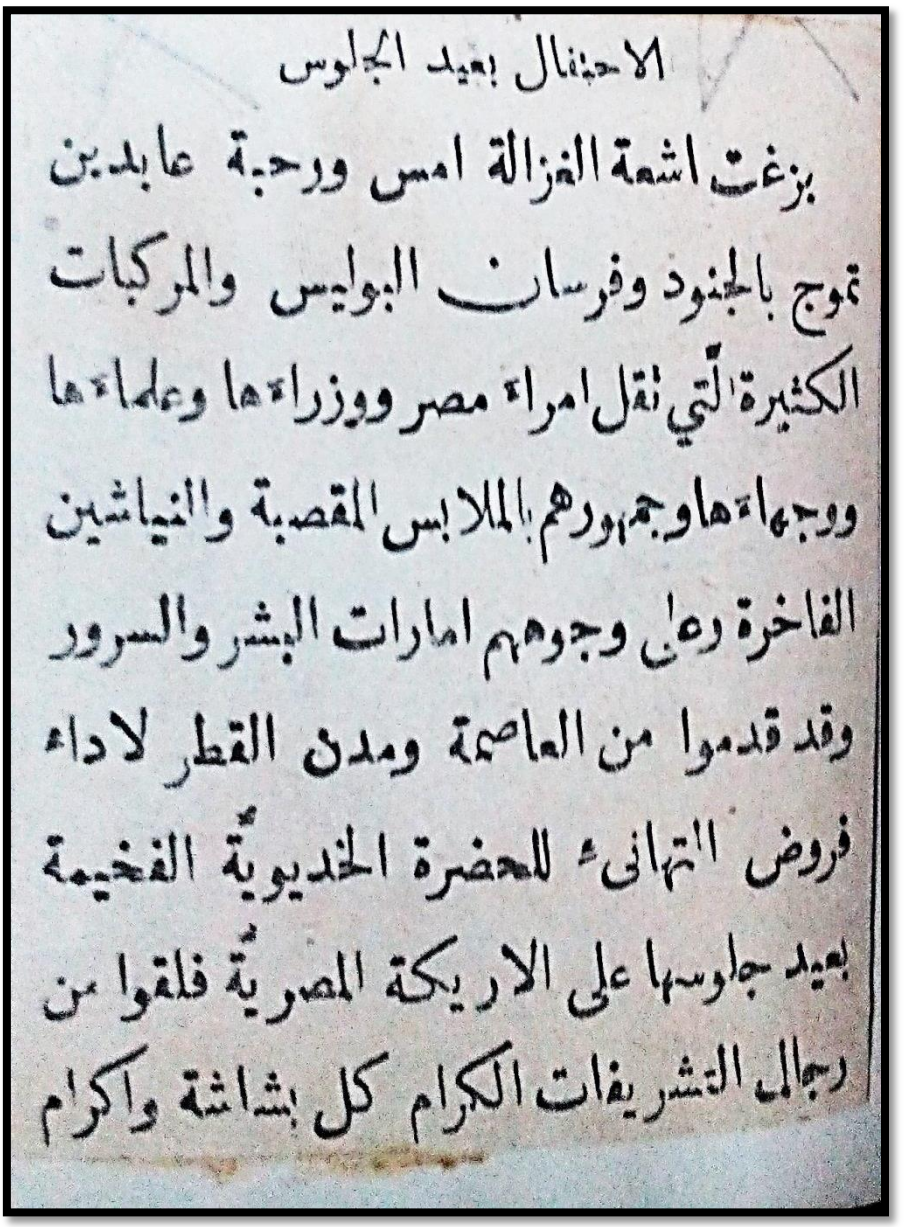

الاحتفال بعيد الجلوس

بزغت اشعة الغزالة امس ورحبة عابدين تموج بالجنود وفرسان البوليس والمركبات الكثيرة التي نقل امراء مصر ووزراءها وعلماءها ووجهاءها وجمهورهم بالملابس المقصبة والنياشين الفاخرة وعلى وجوههم امارات البشر والسرور وقد قدموا من العاصمة ومدن القطر لاداء فروض التهانئ للحضرة الخديويّة الفخيمة بعيد جلوسها على الاريكة المصريّة فلقوا من رجال التشريفات الكرام كل بشاشة واكرام

(احتفالات الجلوس السلطاني– المقطم ١٨٩٣)

وللاطلاع على أبرز الأخبار التي وضحت فيها كيفما كان يتم الاحتفال بعيد الجلوس السعيد وترويح النفوس بتهنئة عيد الجلوس. **(الوقائع، ٩ يناير ١٨٩٣)** أنظر الشكل التالي

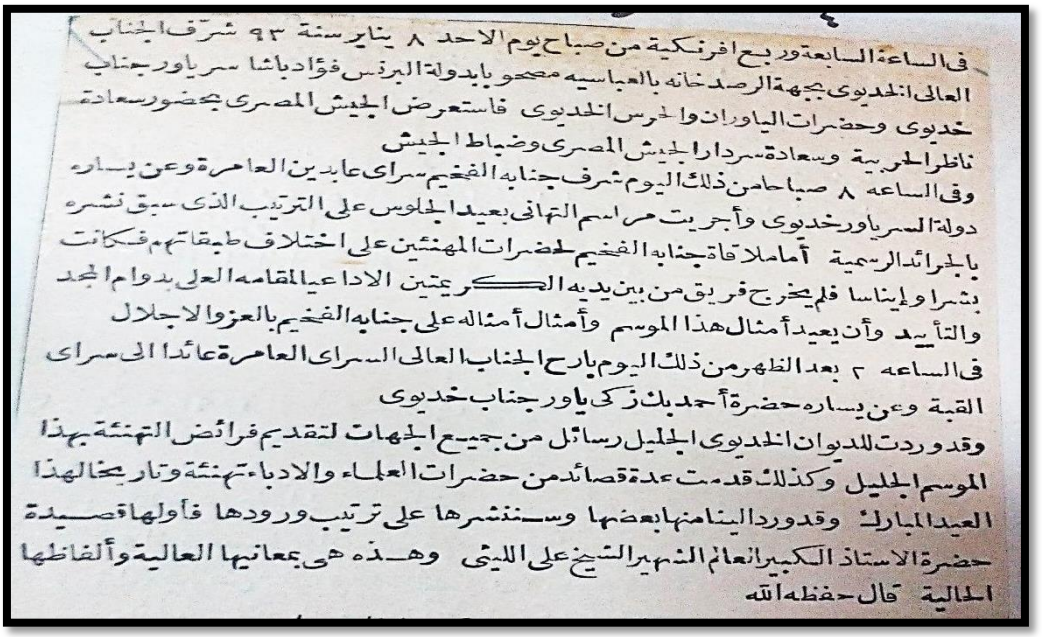

في الساعة السابعة وربع افرنكية من صباح يوم الاحد ٨ يناير سنة ٩٣ شرف الجناب العالي الخديوي بجهة الرصد خانه بالعباسيه محمو بابدولة البرنس فؤاد باشا سرياور جناب خديوي وحضرات الياوران والحرس الخديوي فاستعرض الجيش المصري بحضور سعادة ناظر الحربية وسعادة سردار الجيش المصري وضباط الجيش

وفي الساعه ٨ صباحا من ذلك اليوم شرف جنابه الفخيم سراي عابدين العامرة وعن يساره دولة السرياور خديوي وأجريت مراسم التهاني بعيد الجلوس على الترتيب الذي سبق نشره بالجرائد الرسمية أمام ملاقاة جنابه الفخيم لحضرات المهنئين على اختلاف طبقاتهم فكانت بشرا وإيناسا فلم يخرج فريق من بين يديه الكريمتين الا داعيا لمقامه العلي بدوام المجد والتأييد وأن يعيد أمثال هذا الموسم وأمثال أمثاله على جنابه الفخيم بالعز والاجلال

في الساعه ٣ بعد الظهر من ذلك اليوم بارح الجناب العالي السراي العامرة عائدا الى سراي القبة وعن يساره حضرة أحمد بك زكي ياور جناب خديوي

وقد وردت للديوان الخديوي الجليل رسائل من جميع الجهات لتقديم فرائض التهنئة بهذا الموسم الجليل وكذلك قدمت عدة قصائد من حضرات العلماء والادباء تهنئة وتاريخا لهذا العيد المبارك وقد ورد الينا منها بعضها وسننشرها على ترتيب ورودها فأولها قصيدة حضرة الاستاذ الكبير العالم الشهير الشيخ علي الليثي وهذه هي بمعانيها العالية وألفاظها الحالية قال حفظه الله

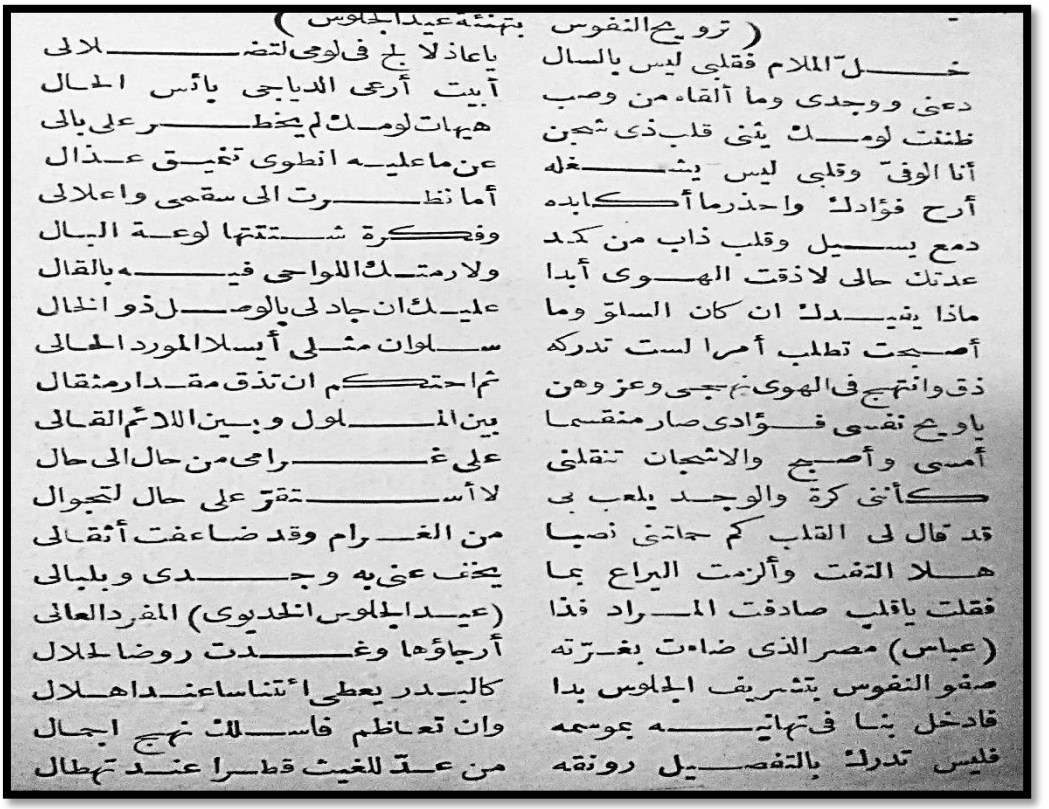

(ترويح النفوس بتهنئة عيد الجلوس)

خل الملام فقلبي ليس بالسالي ... ياعاذلا لج في لومي لتضلالي

دعني ووجدي وما ألقاه من وصب ... أبيت أرعى الدياجي بائس الحال

ظننت لومك يثني قلب ذي شجن ... هيهات لومك لم يخطر على بالي

أنا الوفي وقلبي ليس يشغله ... عن ما عليه انطوى تخييق عذال

أرح فؤادك واحذر ما أكابده ... أما نظرت الى سقمي واعلالي

دمع يسيل وقلب ذاب من كمد ... وفكرة شتتها لوعة البال

عذلتك حالي لا ذقت الهوى أبدا ... ولا رمتك اللواحي فيه بالقال

ماذا يفيدك ان كان الساو وما ... عليك ان جاد لي بالوصل ذو الخال

أصبحت تطلب أمرا لست تدركه ... سلوان مثلي أيسلا المورد الحالي

ذق وانتهج في الهوى نهجي وعز وهن ... ثم احتكم ان تذق مقدار منقال

ياويح نفسي فؤادي صار منقسما ... بين الملول وبين اللائم القالي

أمسي وأصبح والاشجان تنقلني ... على غرامي من حال الى حال

كأنني كرة والوجد يلعب بي ... لا أستقر على حال لتحوال

قد قال لي القلب كم حاذرتني نصبا ... من الغرام وقد ضاعفت أثقالي

هلا التفت وألزمت اليراع بما ... يخف عني به وجدي وبلبالي

فقلت ياقلب صادفت المراد فذا ... (عيد الجلوس الخديوي) المفرد العالي

(عباس) مصر الذي ضاءت بغرته ... أرجاؤها وغدت روضا لحلال

صفو النفوس بتشريف الجلوس بدا ... كالبدر يعطي ائتناسا عند اهلال

فادخل بنا في تهانيه بموسمه ... وان تعاظم فاسلك نهج اجمال

فليس تدرك بالتفصيل رونقه ... من عد للغيث قطرا عند تهطال

(احتفالات عيد الجلوس وترويح النفوس)

وعلى الصعيد الوثائقي اتضحت تلك الحفلات الرسمية وهي مناسبة عيد الجلوس من خلال التماس محمود كاشف رئيس جمعية التمثيل العصري لتمثيل رواية تمثيلية بتاترو الأوبرا الخديوية ليلة عيد الجلوس الخديوي. .(**دار الوثائق، كود ٤٠٠٣-٠٣٧٩١٤ ، ٢٦ ديسمبر ١٩٠٨**)، وللاطلاع على نص الالتماس أنظر الشكل التالي

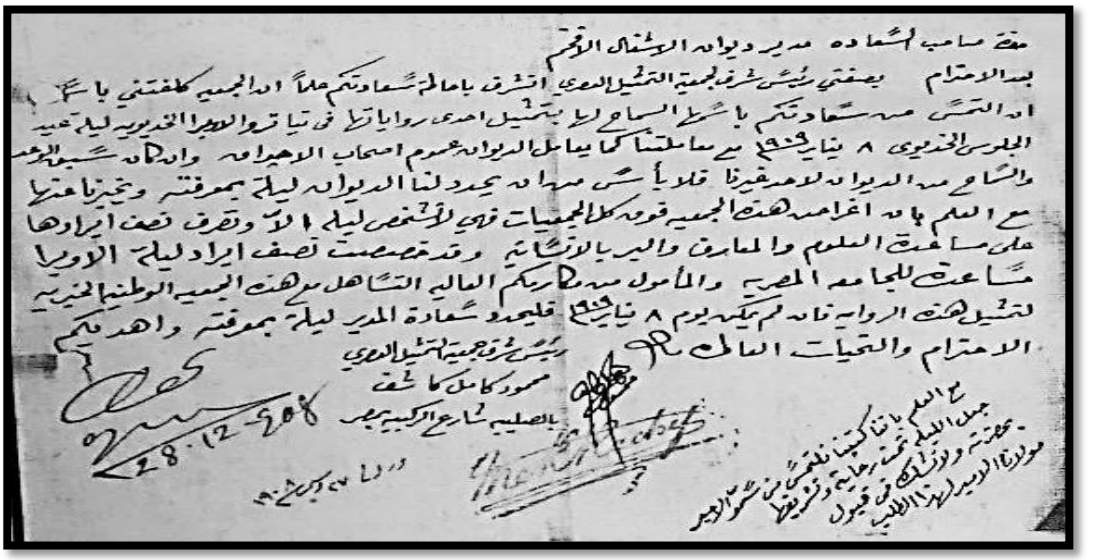

(التماسات بإحياء حفلات بمنتسبة عيد الجلوس السلطاني)

فضلًا عن ذلك الدعوة المُقدمة من معهد ترقية الموسيقى العربية إلى الديوان الملكي لحضور جلالة الملك الحفلة الموسيقية المزمع اقامتها بمناسبة عيد الجلوس ولتشجيع جلالة الملك لحضور الحفل، وقد أُرفق باللالتماس الدعوة،وبرنامج الحفلة الغنائية، والنشيد المقرر غنائه في الحفل.(**دار الوثائق، كود ٠٠٦٩-٠٠٤٠٩٦ ، ٤ مايو ١٩٤١**)، وللاطلاع على الالتماس الخاص بحضور جلالة الملك الحفل أنظر الشكل التالي

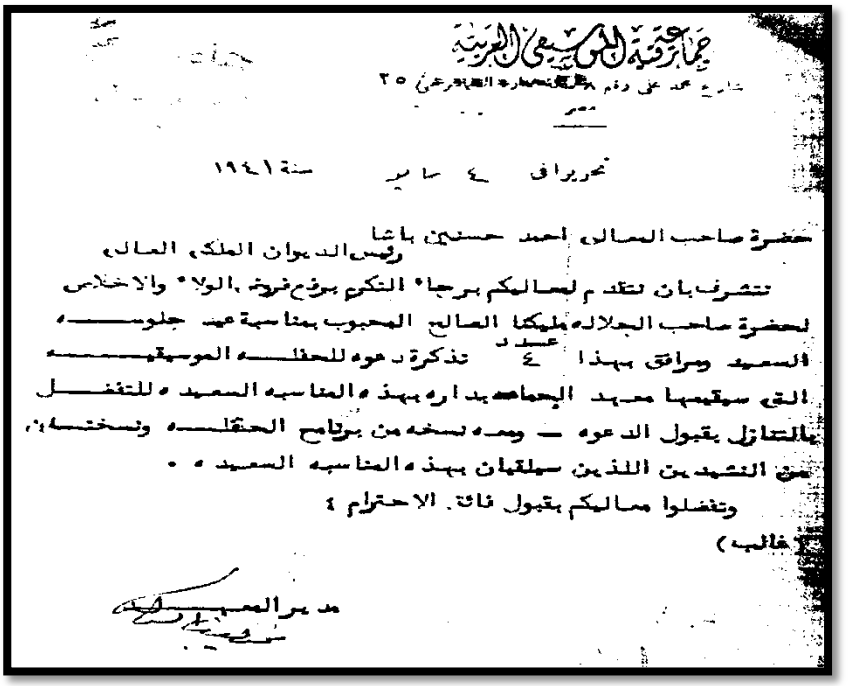

جمعية الموسيقى العربية

شارع محمد علي رقم ٢٥ بالقاهرة

تحريرا في ٤ مايو سنة ١٩٤١

حضرة صاحب المعالي احمد حسنين باشا
رئيس الديوان الملكي العالي

تتشرف بان تتقدم لمعاليكم برجاء التكرم بتوجيه فروض الولاء والاخلاص لحضرة صاحب الجلالة مليكنا الصالح المحبوب بمناسبة عيد جلوسه السعيد ويرافق بهذا عدد ٤ تذكرة دعوة للحفلة الموسيقية التي سيقيمها معهد الجمعية بداره بهذه المناسبة السعيدة للتفضل بالتنازل بقبول الدعوة — ومعه نسخة من برنامج الحفلة ونسختان من النشيدين اللذين سيلقيان بهذه المناسبة السعيدة .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ؛

(غالب)

مدير المعهد

(التماس حضور جلالة الملك حفل عيد الجلوس الموسيقية)

أما عن دعوة الحضور، وبرنامج الحفلة، ونشيد الحفلة الخاص بعيد الجلوس السلطاني أنظر الأشكال التالية

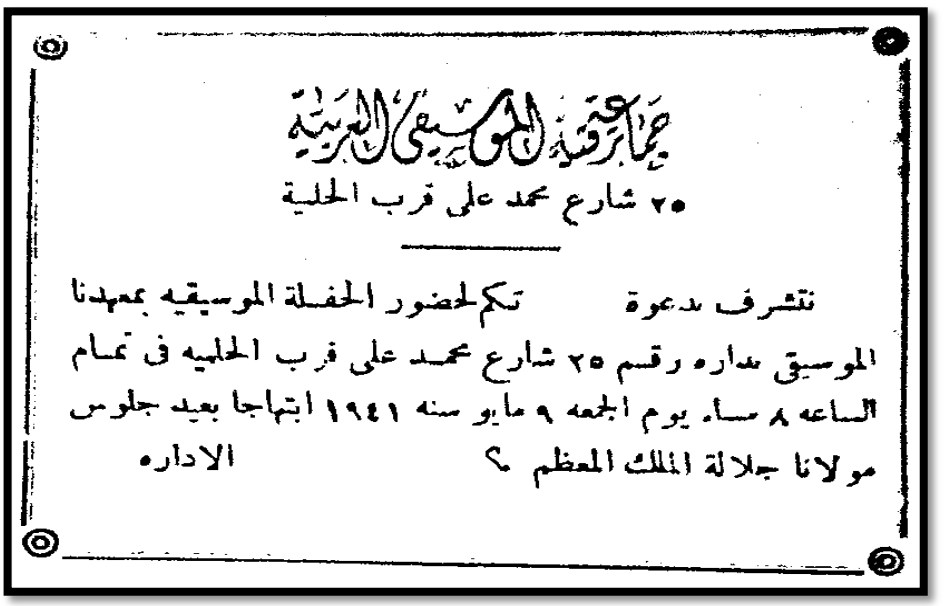

جمعية الموسيقى العربية

٢٥ شارع محمد علي قرب الخليفة

تتشرف بدعوة تكم لحضور الحفلة الموسيقيه بمعهدنا الموسيقي بداره رقم ٢٥ شارع محمد علي قرب الخليفه في تمام الساعه ٨ مساء يوم الجمعه ٩ مايو سنه ١٩٤١ ابتهاجا بعيد جلوس مولانا جلالة الملك المعظم ؟

الاداره

(دعوة حضور حفل عيد الجلوس الموسيقي)

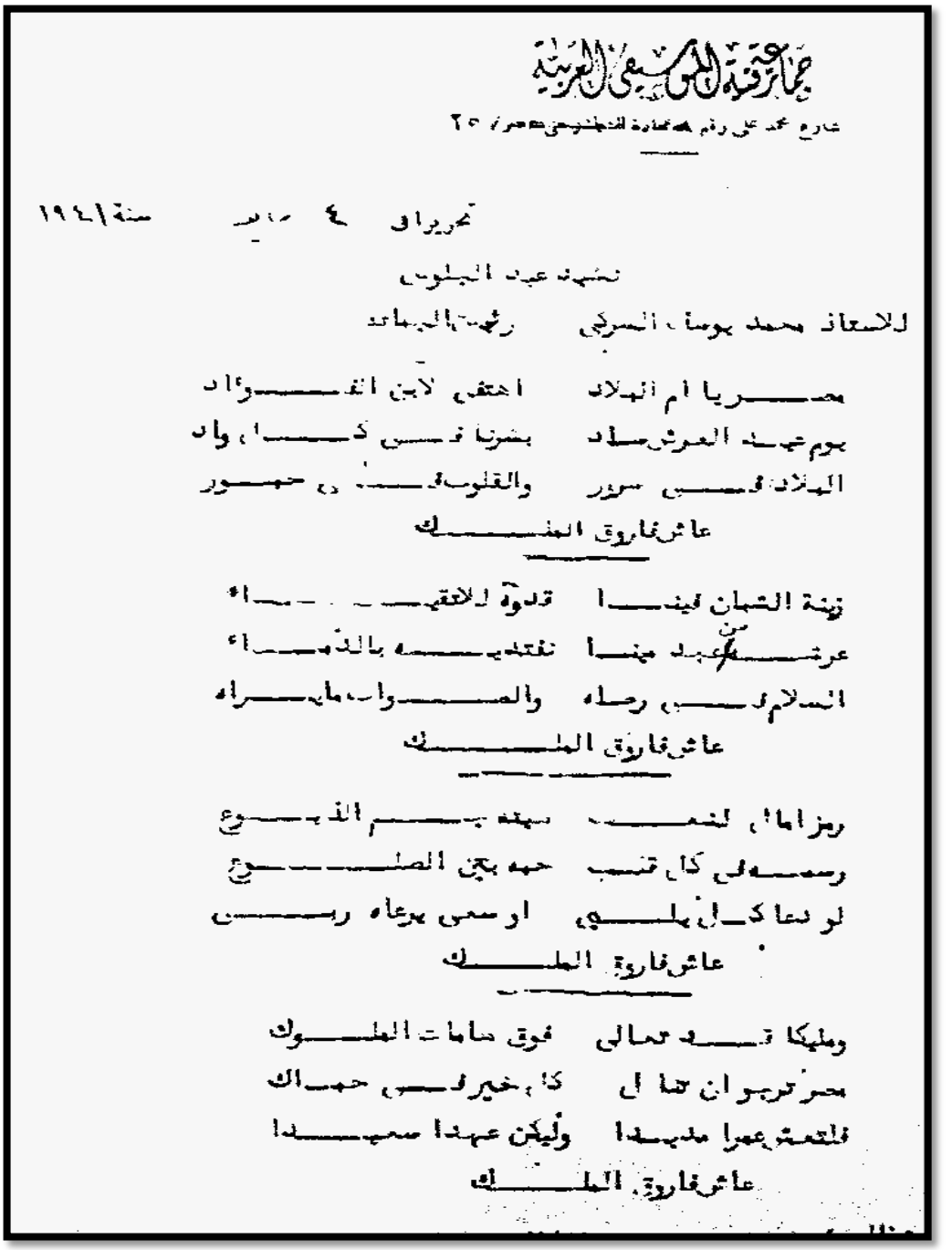

جامعة الموسيقى العربية

شارع محمد علي رقم ٨ عمارة الأطلنوجي ص.ب ٢٥

تحريرا في ٤ مايو سنة ١٩٤١

نشيد عيد الجلوس

للأستاذ محمد يونس المرسي رئيس الجامعة

مصر يا أم البلاد اهتفي لابن الفؤاد
يوم عيد العرش عاد بشرنا فيه كما عاد
البلاد فيه سرور والقلوب في حبور

عاش فاروق الملك

زينة الشبان فينا قدوة للأقوياء
عرش عبد منا نفتديه بالدماء
السلام فيه رجاء والهوى والولاء

عاش فاروق الملك

رمز آمالي لشعب سهده بسم الدموع
رسمه في كل قلب حبه بين الضلوع
لو دعا كل بلي أو سعى برعاه رعى

عاش فاروق الملك

وملكنا قد تعالى فوق مافات الملوك
محر ترجو ان تنالا كل خير في حماك
فلتعش عمرا مديدا وليكن عهدا سعيدا

عاش فاروق الملك

(نشيد عيد الجلوس)

وعن برنامج الحفل أنظر الشكل التالي

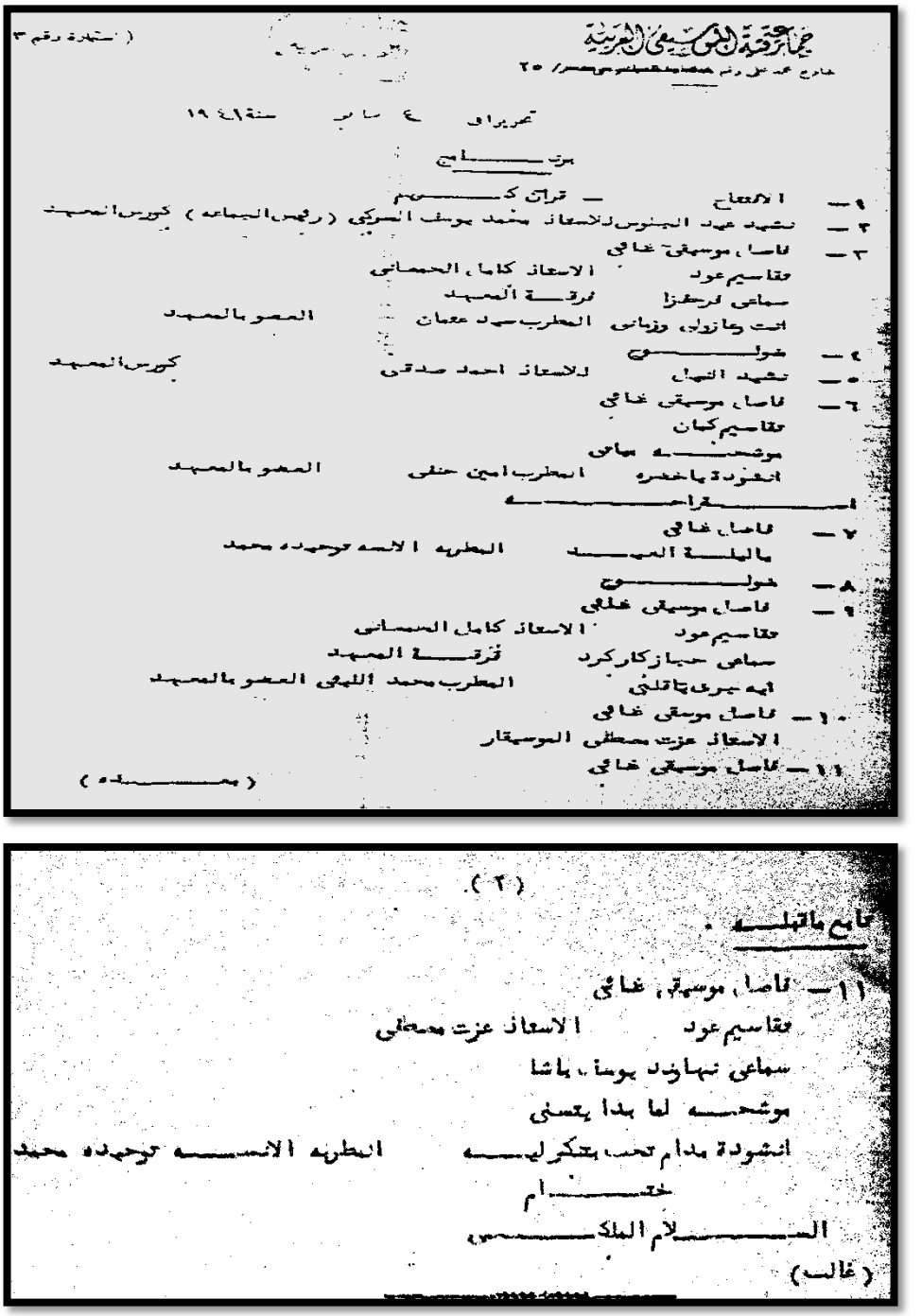

جمعية التوفيق العربية

(استمارة رقم ٣)

تحريرا في ٤ شباط سنة ١٩٤١

برنامج

١ — الافتتاح — قران كريم

٢ — نشيد عيد الجلوس للاستاذ محمد يوسف المرسي (رئيس الجماعة) كورس المعهد

٣ — فاصل موسيقي غنائي

قاسيم عود الاستاذ كامل الحمصاني

سماعي فرحزا فرقة المعهد

انت وازول، وزياني المطرب سيد عثمان المصور بالمعهد

٤ — طولوع

٥ — نشيد النيل للاستاذ احمد صدقي كورس المعهد

٦ — فاصل موسيقي غنائي

قاسيم كمان

موشحه سماعي

انشودة ياخضره المطرب امين حنفي المصور بالمعهد

استراحه

٧ — فاصل غنائي

بالليلة العيد المطربه الانسه توحيده محمد

٨ — طولوع

٩ — فاصل موسيقي غنائي

قاسيم عود الاستاذ كامل الحمصاني

سماعي حجاز كار كرد فرقة المعهد

ايه جرى ياقلبي المطرب محمد الليثي المصور بالمعهد

١٠ — فاصل موسيقي غنائي

الاستاذ عزت مصطفى الموسيقار

١١ — فاصل موسيقي غنائي

(يتبع)

(٢)

تابع ماقبله :

١١ — فاصل موسيقي غنائي

قاسيم عود الاستاذ عزت مصطفى

سماعي نهاوند يوسف باشا

موشحه لما بدا يتثنى

انشودة بدام تحب بتكرليه المطربه الانسه توحيده محمد

ختام

السلام الملكي

(غالب)

(برنامج حفل عيد الجلوس)

وبخلاف عيد الجلوس السلطاني كانت هناك مراسم أخرى كعيد تذكار المولد الخديوي. **(الوقائع، ٣٠ نوفمبر ١٨٩٥)**، ولمسايرة تلك المناسبات أنظر الشكل التالي

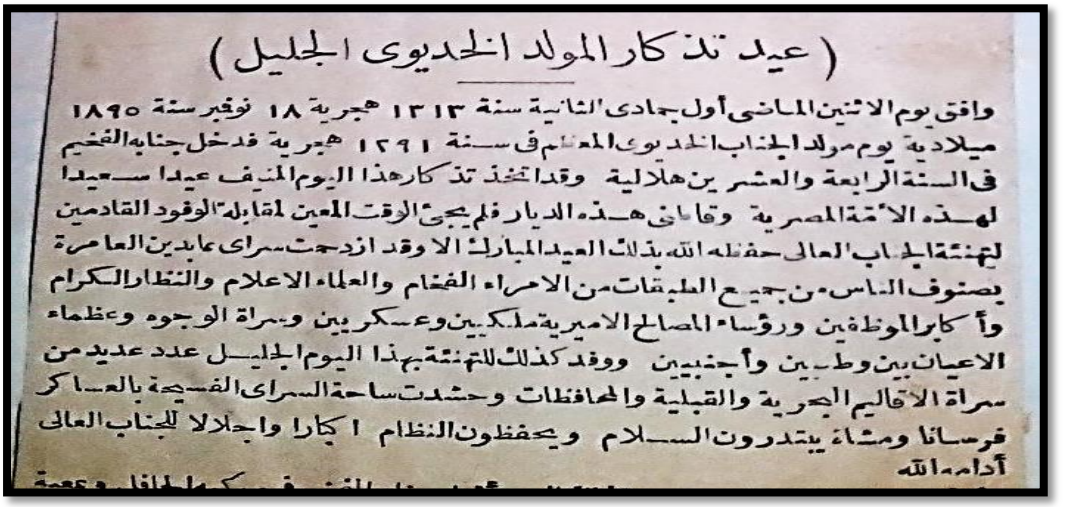

(عيد تذكار المولد الخديوى الجليل)

وافق يوم الاثنين الماضى أول جمادى الثانية سنة ١٣١٣ هجرية ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ميلادية يوم مولد الجناب الخديوى المعظم فى سنة ١٢٩١ هجرية فدخل جنابه الفخيم فى السنة الرابعة والعشرين هلالية وقد اتخذ تذكار هذا اليوم المنيف عيدا سعيدا لهذه الأمة المصرية وقاطنى هذه الديار فلم يجئ الوقت المعين لمقابلة الوفود القادمين لتهنئة الجناب العالى حفظه الله بذلك العيد المبارك الا وقد ازدحت سراى عابدين العامرة بصنوف الناس من جميع الطبقات من الامراء الفخام والعلماء الاعلام والنظار الكرام وأكابر الموظفين ورؤساء المصالح الاميرية ملكيين وعسكريين وسراة الوجوه وعظماء الاعيان بين وطنيين وأجنبيين ووفد كذلك للتهنئة بهذا اليوم الجليل عدد عديد من سراة الاقاليم البحرية والقبلية والمحافظات وحشدت ساحة السراى الفسيحة بالعساكر فرسانا ومشاة يتدرون السلام ويحفظون النظام اكبارا واجلالا للجناب العالى أدامه الله

(احتفالات عيد تذكار مولد الخديوي– الوقائع ١٨٩٥)

هذا بالإضافة إلى مراسم الاحتفال والاستعداد بالتشريفات الخديوية، فكان السراه والأعيان يفتنون في تفخيمها وتعظيمها ، وبلغت البهاء والروعة ماجعلها أحاديث الناس والصحف. **(الوقائع، ١٠ مارس ١٨٩٥)**

وقد تمثلت التشريفات الخديوية في كثير من الحفلات كمراسم المناسبات الدينية، وكانت تلك المناسبات الدينية في ذلك العصر بهجة بالغة كالاحتفال بعيد الفطر المبارك. **(الوقائع، ١٩ مارس ١٨٩٥)**، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي

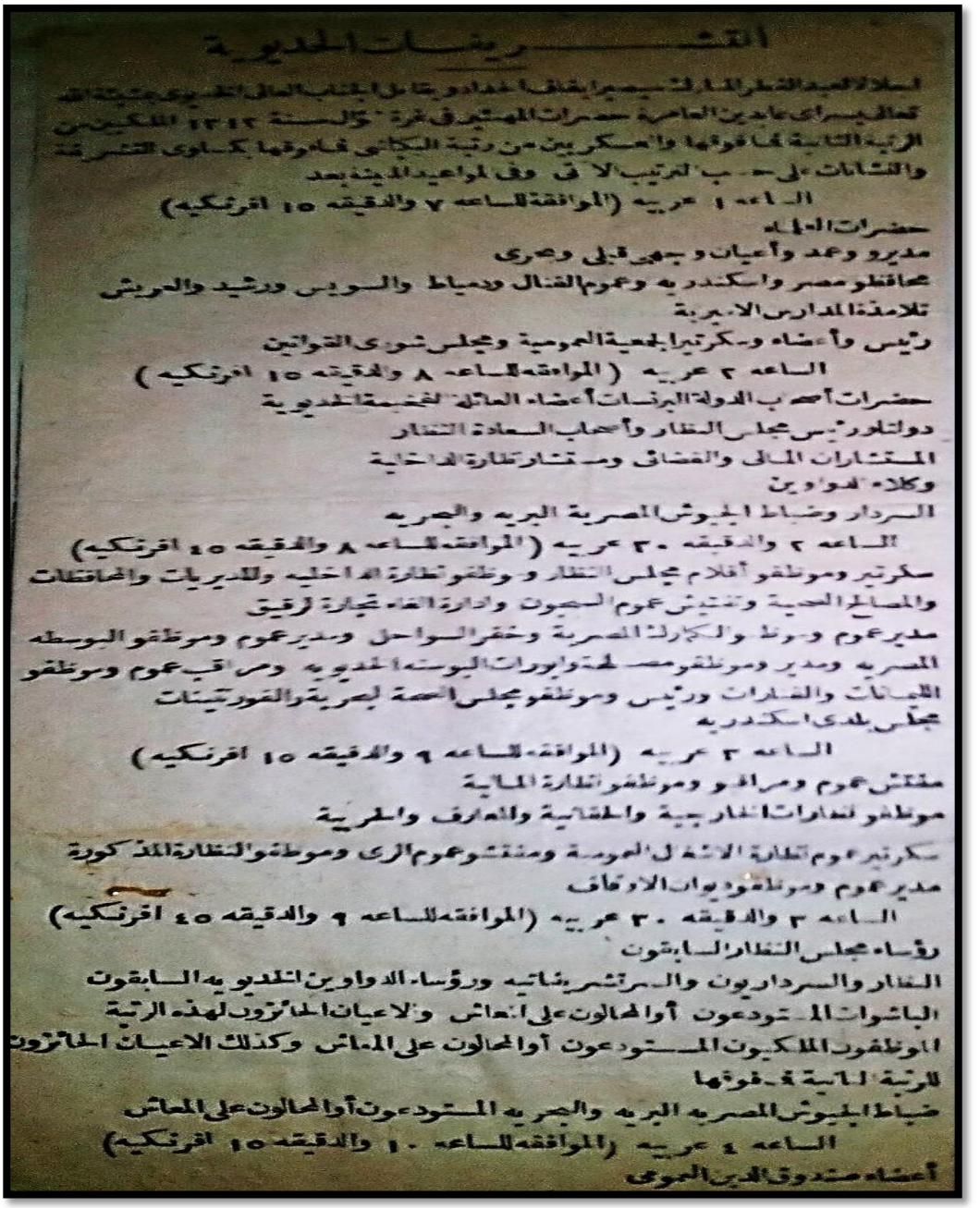

التشريفات الخديوية

اسلا الاعياد الشاهانية بمصر باخلاقها الحميدة تتابل بالشكر العالي الخديوي حضرة الله تعالى بسراي عابدين العامرة حضرات المشيرفي غرة شوال سنة ١٣١٢ الملكيين من الرتبة الثانية فما فوقها والعسكريين من رتبة البكباشي فما فوقها بكساوى التشريفة والنشانات على حسب الترتيب الآتي وفق لمواعيد المبينة بعد

الساعه ١ عربيه (الموافقة للساعه ٧ والدقيقه ١٥ افرنكيه)

حضرات العلماء

مديرو وعمد وأعيان وجهي قبلي وبحري

محافظو مصر واسكندريه وعموم القنال ودمياط والسويس ورشيد والعريش

تلامذة المدارس الاميرية

رئيس وأعضاء وسكرتيرا لجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين

الساعه ٢ عربيه (الموافقة للساعه ٨ والدقيقه ١٥ افرنكيه)

حضرات أصحاب الدولة البرنسات أعضاء العائلة الفخيمة الخديوية

دولتلو رئيس مجلس النظار وأصحاب السعادة النظار

المستشارات المالي والقضائي ومستشار نظارة الداخلية

وكلاء الدواوين

السردار وضباط الجيوش المصرية البريه والبحريه

الساعه ٢ والدقيقه ٣٠ عربيه (الموافقة للساعه ٨ والدقيقه ٤٥ افرنكيه)

سكرتير وموظفو أقلام مجلس النظار وموظفو نظارة الداخليه وللديريات والمحافظات والمصالح الصحية وتفتيش عموم السجون وادارة الغاء تجارة الرقيق

مديرعموم وموظفو الكمارك المصرية وخفر السواحل ومديرعموم وموظفو البوسطه المصريه ومدير وموظفو مصلحة وابورات البوسته الخديويه ومراقب عموم وموظفو التلغرافات والفنارات ورئيس وموظفو مجلس الصحة البحرية والقورنتينات

مجلس بلدي اسكندريه

الساعه ٣ عربيه (الموافقة للساعه ٩ والدقيقه ١٥ افرنكيه)

مفتش عموم ومراقبو وموظفو نظارة المالية

موظفو نظارات الخارجية والحقانية والمعارف والحربية

سكرتيرعموم نظارة الاشغال العمومية ومفتشو عموم الري وموظفو النظارة المذكورة

مديرعموم وموظفو ديوان الاوقاف

الساعه ٣ والدقيقه ٣٠ عربيه (الموافقة للساعه ٩ والدقيقه ٤٥ افرنكيه)

رؤساء مجلس النظار السابقون

النظار والسرداريون والسرتشريفاتيه ورؤساء الدواوين الخديويه السابقون

الباشوات المستودعون أو المحالون على المعاش والاعيان الحائزون لهذه الرتبة

الموظفون الملكيون المستودعون أو المحالون على المعاش وكذلك الاعيان الحائزون للرتبة الثانية فما فوقها

ضباط الجيوش المصريه البريه والبحريه المستودعون أو المحالون على المعاش

الساعه ٤ عربيه (الموافقة للساعه ١٠ والدقيقه ١٥ افرنكيه)

أعضاء مندوق الدين العمومي

(التشريفات الخديوية في المناسبات الدينية- عيد الفطر)

وكذلك احتفال وزارة الأوقاف بتنظيم مسجد عمرو بن العاص وتشريف الخديوي ليؤدي صلاة الجمعة فيه. **(الوقائع، ٢٣ مارس١٨٩٥)**، وعن وصف التشريفة الخديوية لتأدية الصلاة أنظر الشكل التالي

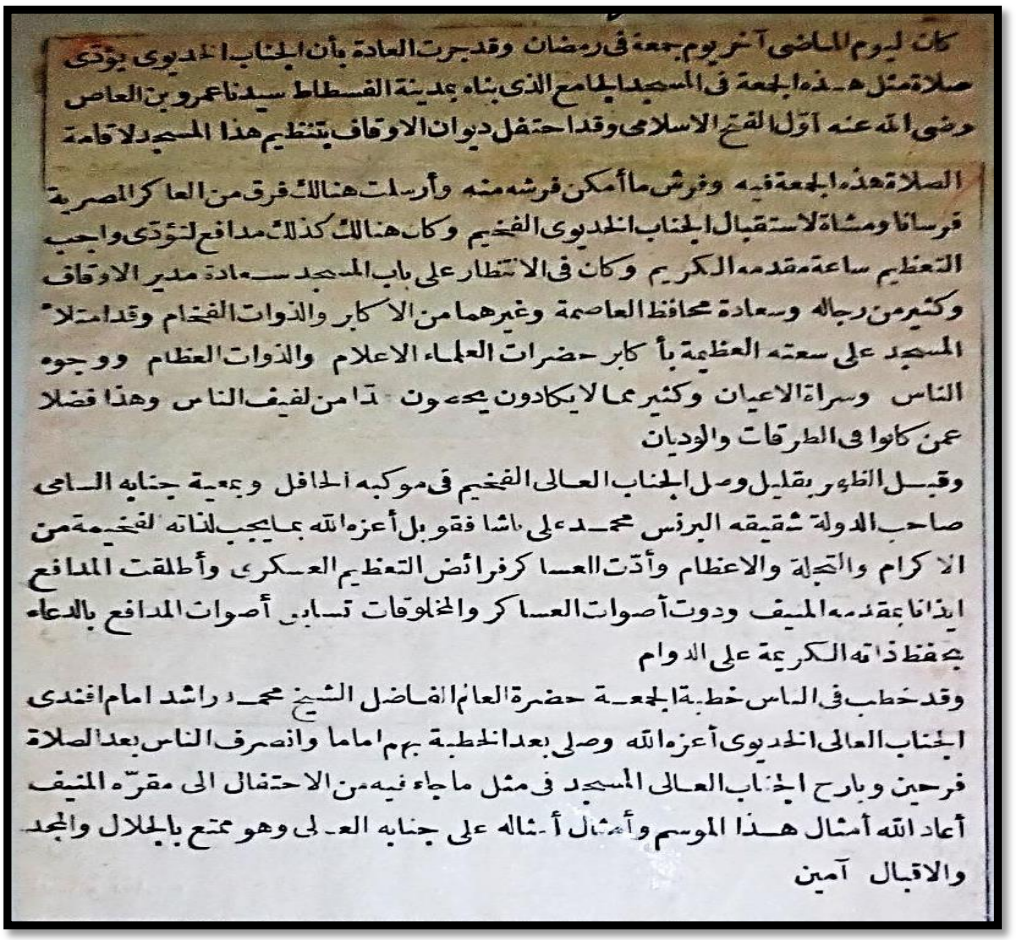

كان ليوم الماضى آخر يوم جمعة فى رمضان وقد جرت العادة بأن الجناب الخديوى يؤدى صلاة مثل هذه الجمعة فى المسجد الجامع الذى بناه بمدينة الفسطاط سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه أول الفتح الاسلامى وقد احتفل ديوان الاوقاف بتنظيم هذا المسجد لاقامة الصلاة هذه الجمعة فيه وفرش ما أمكن فرشه منه وأرسلت هنالك فرق من العاكر المصرية فرسانا ومشاة لاستقبال الجناب الخديوى الفخيم وكان هنالك كذلك مدافع لتؤدى واجب التعظيم ساعة مقدمه الكريم وكان فى الانتظار على باب المسجد سعادة مدير الاوقاف وكثير من رجاله وسعادة محافظ العاصمة وغيرهما من الاكابر والذوات الفخام وقد امتلأ المسجد على سعته العظيمة بأكابر حضرات العلماء الاعلام والذوات العظام ووجوه الناس وسراة الاعيان وكثير مما لا يكادون يحصون ممن لفيف الناس وهذا فضلا عمن كانوا فى الطرقات والوديان

وقبيل الظهر بقليل وصل الجناب العالى الفخيم فى موكبه الحافل وبمعية جنابه السامى صاحب الدولة شقيقه البرنس محمد على باشا فقوبل أعزه الله بما يجب لذاته الفخيمة من الاكرام والتجلة والاعظام وأدت العساكر فرائض التعظيم العسكرى وأطلقت المدافع ايذانا بقدمه المنيف ودوت أصوات العساكر والمخلوقات تسابق أصوات المدافع بالدعاء بحفظ ذاته الكريمة على الدوام

وقد خطب فى الناس خطبة الجمعة حضرة العالم الفاضل الشيخ محمد راشد امام افندى الجناب العالى الخديوى أعزه الله وصلى بعد الخطبة بهم اماما وانصرف الناس بعد الصلاة فرحين وبارح الجناب العالى المسجد فى مثل ما جاء فيه من الاحتفال الى مقره المنيف أعاد الله أمثال هذا الموسم وأمثال أمثاله على جنابه العلى وهو متمتع بالجلال والمجد والاقبال آمين

(التشريفات الخديوية في المناسبات الدينية- تأدية الصلاة)

وكذلك الاحتفال بليلة القدر في الليالي العشر الأخيرة من رمضان في جامع القلعة، وتشريف الخديوى للاحتفال الديني في موكبه الحافل. **(الوقائع، ٢٣ مارس ١٨٩٥)**، وللاطلاع على جماليات روح تلك المناسبة أنظر الشكل التالي

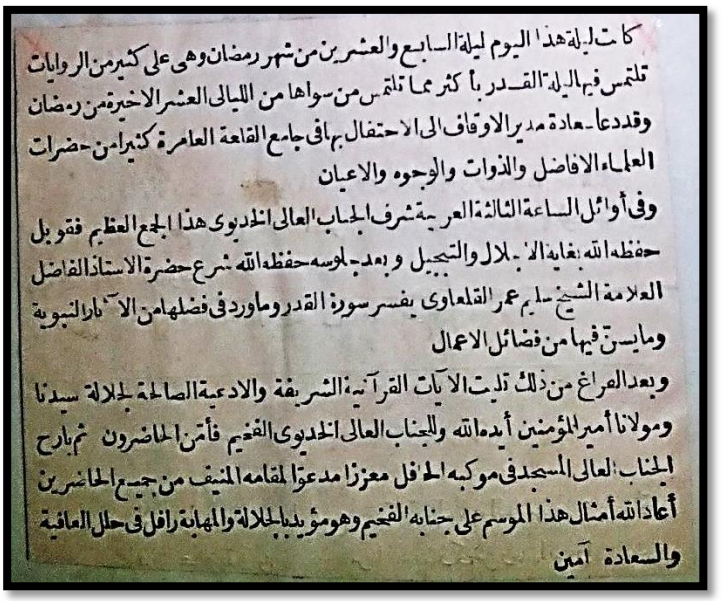
كانت ليلة هذا اليوم ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وهي على كثير من الروايات تلتمس فيها ليلة القدر بأكثر مما تلتمس من سواها من الليالي العشر الاخيرة من رمضان وقد دعا سعادة مدير الاوقاف الى الاحتفال بها في جامع القلعة العامرة كثيرا من حضرات العلماء الافاضل والذوات والوجوه والاعيان

وفي أوائل الساعة الثالثة العربية شرف الجناب العالي الخديوى هذا الجمع العظيم فقوبل حفظه الله بغاية الاجلال والتبجيل وبعد جلوسه حفظه الله شرع حضرة الاستاذ الفاضل العلامة الشيخ سليم عمر القلعاوى يفسر سورة القدر وما ورد في فضلها من الآثار النبوية وما يسن فيها من فضائل الاعمال

وبعد الفراغ من ذلك تليت الآيات القرآنية الشريفة والادعية الصالحة لجلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله وللجناب العالي الخديوى الفخيم فأمن الحاضرون ثم بارح الجناب العالي المسجد في موكبه الحافل معززا مدعوا لمقامه المنيف من جميع الحاضرين أعاد الله أمثال هذا الموسم على جنابه الفخيم وهو مؤيد بالجلالة والمهابة رافل في حلل العافية والسعادة آمين

(الاحتفالات الدينية – ليلة القدر)

واستمرت حفلات المناسبات الدينية موضع إقبال الناس ورعاية الحكام ، ولازالت مكانتها التقليدية وتأثيرها الجميل في النفوس .

ولم تنتهي المراسم على تلك المناسبات بحسب بل طالت أيضا الاحتفالات العائلية ، حيث كانت تُعد أعظم الحفلات أكثرها ترويحا للنفس، واتضح ذلك من خلال حفلات الرقص الزاهرة التي كانت تُقام بالقصور الخديوية بمنتهى الفخامة، وكان يدعو إليها كبار الدولة وذو المراكز الاجتماعية، ورجال السياسة والجيش وغيرهم . **(المؤيد، ٢٤ فبراير ١٨٧٨)** ، وكانت الجرائد المصرية تعني بأخبار هذه الحفلات وتصفها بشكل واضح ، ومن أمثلة ماأشارت إليه تلك الجرائد أنظر الشكل التالي

﴿ الليلة الراقصة الزاهرة ﴾

« فى سراى عابدين العامرة »

كانت الليلة الماضية من أبهج ليالى الانس وأبهى مجالى الفرح وأظهر مشاهد الزينات رونقا وبهاء ونضرة ولالاء فى سراى عابدين العامرة دار الملك الخديوى

حيث كانت كفة السماء ازينت بالا نجم الزهر وقد حشدت فيها توابت وان كان ليلها سيارا وسهيلها الشاء يخيم قمرها يحاول أن يلحق بتفقها بهارا

قد أخذت زخرفها وازينت ووفد عليها من الساعة العاشرة مساء كل من تشرف باجابة دعوة مولانا العباس وكانوا نحو ألف وثلاثمائة مدعو كلهم من أصحاب الطبقات العالية والمظاهر والشؤون وبينهم نحو خمسمائة من ربات المقام وصواحبات المجد نساء اكابر الافرنج وشهيرات السياح والنزلاء حيث كان حضرات رجال التشريفات الخديوية وموظفى المعية السنية يستقبلون حضرات المدعوين من داخل الباب الخصوصى للسلاملك العالى بغاية الاجلال والحفاوة كما يستقبلون حضرات المدعوات ويصعدون بهن الى البهو العمومى وقاعات الاستقبال وكلهن قد تحلى باحسن زينة وتجلى بأفخر حلى وألطف ملبس

وفى خلال ذلك حضر حضرات أصحاب الدولة الامراء أعضاء العائلة الخديوية ودولة الغازى مختار باشا ودولتلو رياض باشا وحضرات النظار الكرام وحضرات قناصل الدول الجنرالية بصحبهم كرائمهم وقريناتهم . وما زالت الوفود تتلو الوفود والزمر تقفو الزمر حتى كانت الساعة الحادية عشر

وعند ذلك ظهرت شمس مولانا العباس من قاعة الاستقبال الكبرى حيث كان يحيط به أصحاب الدولة الامراء واكابر المدعوين من وطنيين وأجانب وقد مشى فى مقدمة الجمع وبجانبه حضرة قرينة مسيو فيل وقنصل جنرال هولانده اذ كانت اكبر نسوة القناصل سنا وتبعه كذلك أصحاب الدولة الامراء الفخام ودولة الغازى ودولة رياض باشا وكل من حضراتهم يظهر الكرامة والاحترام لواحدة من قرينات حضرات القناصل كما هى العادة المألوفة فى مثل هذه الحفلات التى تقام على الطراز الاوربى وقد دخلوا جميعا قاعة فسيحة بديعة المنظر والزينة معدة للرقص حيث افتتحه الموسيقى بالسلام الخديوى وأخذ الكثير من ضباط الانكليز والشبان من الافرنج والوطنيين يرقصون مع حضرات المدعوات وقد التفت السواعد بالحصور ودار الرقص على نغمات الموسيقى كما تشاء الخفة والنشاط وهزة الطرب والانبساط كأن الحركة سكون والسكون حركة تتخللها هزة الارتياح ونشوة المعاطف الرداح من ربات الوشاح فتأخذ حركاتها بالابصار كما تأخذ بالعقول الراح

ومازالت نغمات الموسيقى تبث باطراف الاردان من ذوات الاذناب كما ترسل الرياح الامواج ثم تستردها لتطويها كما تضم الجوانح لذة الانتعاش أو تنشرها كما ينتشر من رذاذ الماء الرشاش حتى الساعة الاولى بعد نصف الليل وعند ذلك فتحت قاعة المائدة (البوفيه) وهى من أحسن القاعات المنشأة على النمط العربى وفيها الشتات من القاعات المجاورة لها فى العام الماضى التى قد فيها الحفلات السنوية كهذه الحفلة وقد شرف مولانا الجناب العالى وتناول شيأ من الطعام ايذانا للحاضرين بتناول مايلذ لهم من طعام وشراب وحذا حذوه كذلك حضرات أصحاب الدولة الامراء والوزراء وأخذ الحاضرون من ملاذها ماشتهوا ثم تتابعت الجموع من مدعوين ومدعوات وهكذا صارت المائدة منهلا عذبا كثير الزحام كما ظلت قاعة الرقص مسرح القدود المائسات والظباء الآنسات الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل كل ذلك والجناب العالى الخديوى يلحظ بعين التفاته علية المدعوين ويلاطفهم بجميل تعطفاته وعند نهاية الساعة المذكورة ركب جنابه الافخم عربته المحروسة وسار بموكبه العالى الى قصر تمبة العامر حيث كان اكثر المدعوين انصرفوا مودعين بالرعاية والاحترام مندهشين من جلالة مارأوا وفخامة ماشاهدوا محسنا وابداعا وجمالا وجلالا وهم يسألون الله تعالى أن يعيد أمثال امثال هذه الحفلة السنية بالخير والاقبال والعز والاجلال على الجناب العالى الخديوى حتى يتمتع الجميع فى ظل نعمه العميمة بما يسر منه الخاطر وينشرح الفؤاد انه هو الكريم الجواد

(مراسم الاحتفالات العائلية– حفلات الرقص)

هذا بخلاف التشريفات الخديوية التي كانت تتم في جميع المناسبات لاتمام بعض الأمور والأعمال النافعة كتسليم مبلغ خمسين جنيه نظير معرض زراعة الخضر والأزهار. **(الوقائع، ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥)**، ولايضاح ذلك مفصلًا أنظر الشكل التالي

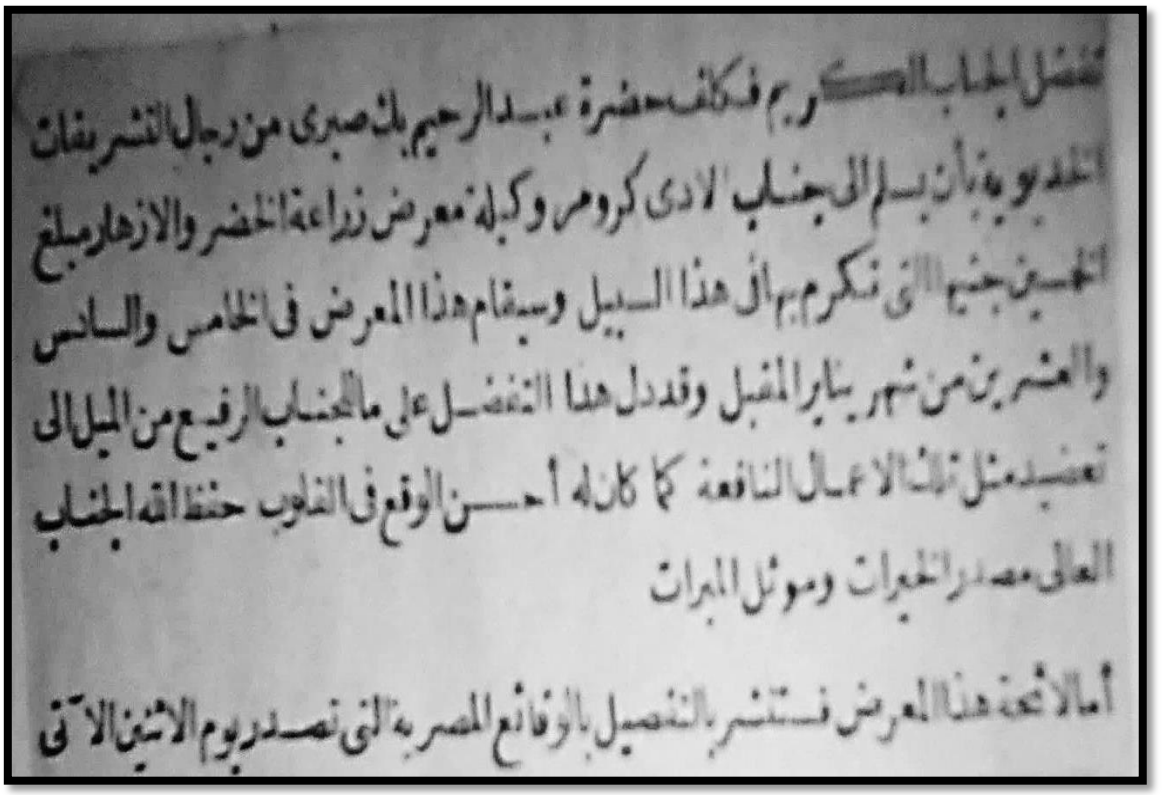
تفضل الجناب الكريم فكلف حضرة عبد الرحيم بك صبري من رجال التشريفات
الخديوية بأن يسلم الى جناب الادى كرومر وكيل معرض زراعة الخضر والازهار مبلغ
الخمسين جنيها التى تكرم بها الى هذا السبيل وسيقام هذا المعرض فى الخامس والسادس
والعشرين من شهر يناير المقبل وقد دل هذا التفضل على ما للجناب الرفيع من الميل الى
تعضيد مثل تلك الاعمال النافعة كما كان له أحسن الوقع فى القلوب حفظ الله الجناب
العالى مصدر الخيرات وموئل المبرات

أما الافتتاح هذا المعرض فستنشر بالتفصيل بالوقائع المصرية التى تصدر يوم الاثنين الآتى

(التشريفات الخديوية في المناسبات العامة – الأعمال النافعة)

وغيرها من المقابلات العامة كالمقابلات المتعلقة بمشروعات بناء دار جديدة للتحف والآثار المصرية. **(الوقائع، ١٩ مارس ١٨٩٥)**، ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي

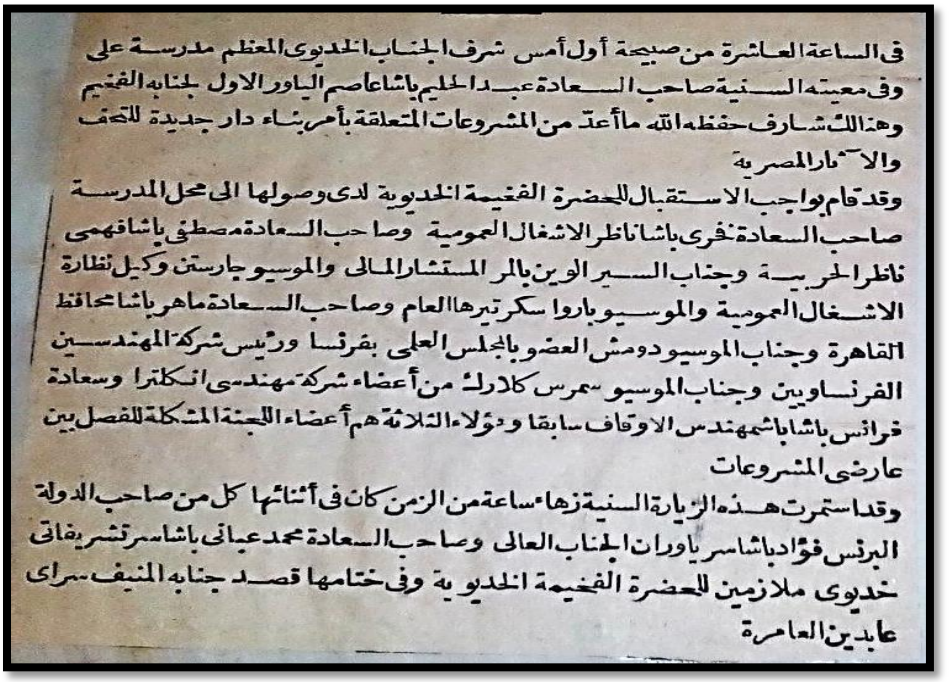

في الساعة العاشرة من صبيحة أول أمس شرف الجناب الخديوي المعظم مدرسة على وفي معيته السنية صاحب السعادة عبد الحليم باشا عاصم الياور الاول لجنابه الفخيم وهذا لك شارف حفظه الله ما أعد من المشروعات المتعلقة بأمر بناء دار جديدة للتحف والآثار المصرية

وقد قام بواجب الاستقبال للحضرة الفخيمة الخديوية لدى وصولها الى محل المدرسة صاحب السعادة فخري باشا ناظر الاشغال العمومية وصاحب السعادة مصطفى باشا فهمي ناظر الحربية وجناب السير الوين بالمر المستشار المالي والموسيو جارستن وكيل نظارة الاشغال العمومية والموسيو باروا سكرتيرها العام وصاحب السعادة ماهر باشا محافظ القاهرة وجناب الموسيو دومش العضو بالمجلس العلمي بفرنسا ورئيس شركة المهندسين الفرنساويين وجناب الموسيو سمرس كلارك من أعضاء شركة مهندسي انكلترا وسعادة فرانس باشا باشمهندس الاوقاف سابقا وهؤلاء الثلاثة هم أعضاء اللجنة المشكلة للفصل بين عارضي المشروعات

وقد استمرت هذه الزيارة السنية زهاء ساعة من الزمن كان في أثنائها كل من صاحب الدولة البرنس فؤاد باشا سر ياوران الجناب العالي وصاحب السعادة محمد عياني باشا سر تشريفاتي خديوي ملازمين للحضرة الفخيمة الخديوية وفي ختامها قصد جنابه المنيف سراي عابدين العامرة

(تشريفات المناسبات العامة– بناء دار للتحف والأثار)

وللاطلاع على خبر بناء المتحف المصري.**(الوقائع، ٢٣ مارس ١٨٩٥م)** أنظر الشكل التالي

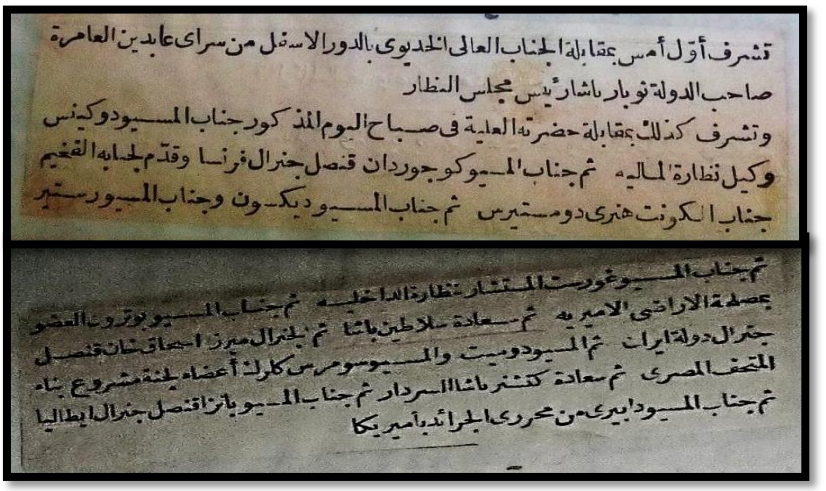

تشرف أول أمس بمقابلة الجناب العالي الخديوي بالدور الاسفل من سراي عابدين العامرة صاحب الدولة نوبار باشا رئيس مجلس النظار

وتشرف كذلك بمقابلة حضرته العلية في صباح اليوم المذكور جناب المسيو دوكينس وكيل نظارة المالية ثم جناب المسيو كوجوردان قنصل جنرال فرنسا وقدم لجنابه الفخيم جناب الكونت هنري دومستيرس ثم جناب المسيو ديكسون وجناب المسيو رستير

ثم جناب المسيو غورست المستشار نظارة الداخلية ثم جناب المسيو بوترو العضو بصلحة الاراضي الاميرية ثم سعادة سلاطين باشا ثم جنرال ميرزا احمد خان قنصل جنرال دولة ايران ثم المسيو دومت والمسيو سمرس كلارك أعضاء لجنة مشروع بناء المتحف المصري ثم سعادة كتشنر باشا السردار ثم جناب المسيو باترا قنصل جنرال ايطاليا ثم جناب المسيو دابيري من محرري الجرائد بأميريكا

(التشريفات الخديوية– مشروع بناء المتحف المصري)

فضلًا عن التشريفات الخديوية الخاصة بسلامة الوصول. **(الأهالي، ١٦ سبتمبر ١٨٩٥)**، ولمثل هذا الخبر أنظر الشكل التالي

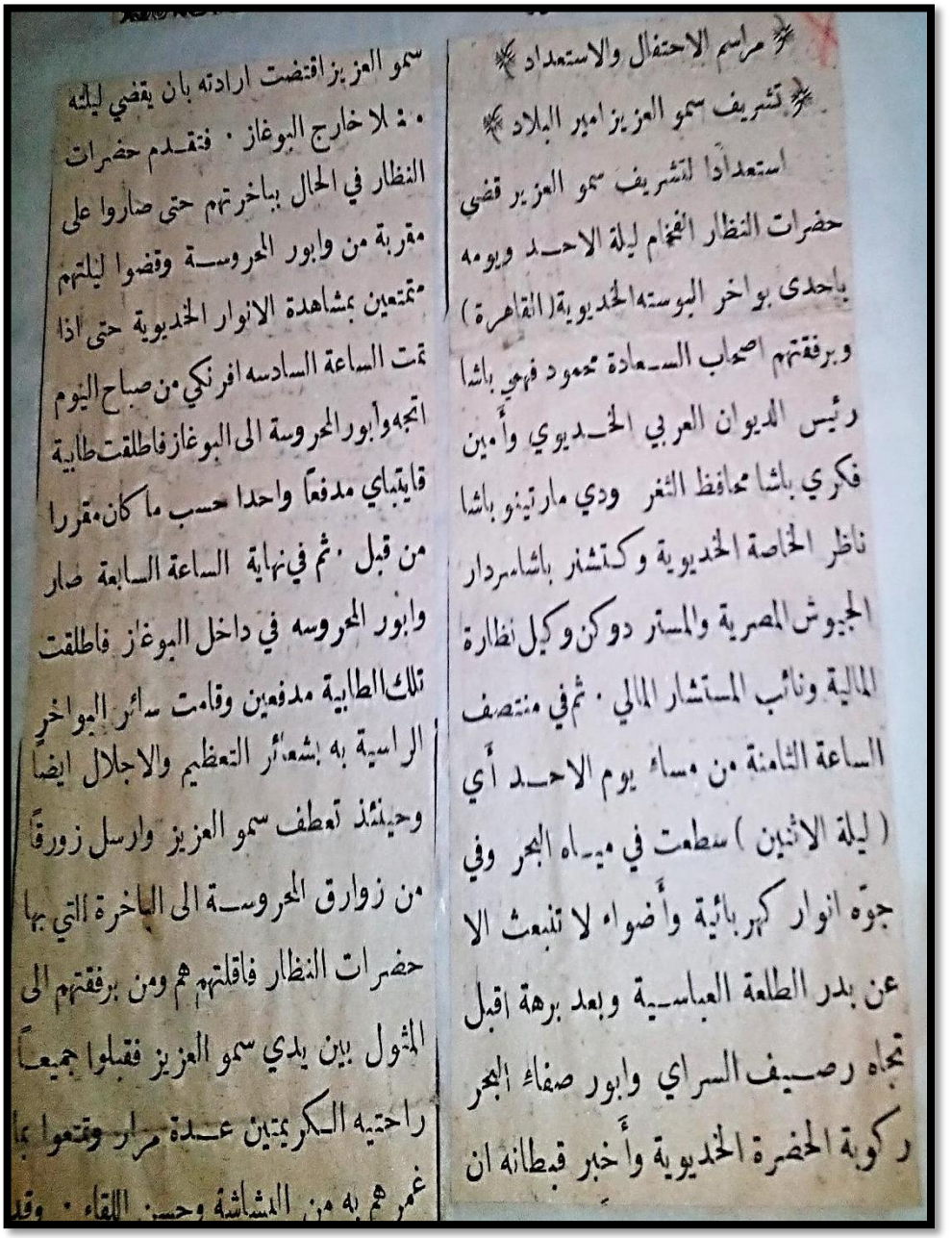

مراسم الاحتفال والاستعداد

تشريف سمو العزيز امير البلاد

استعداداً لتشريف سمو العزيز قضي حضرات النظار الفخام ليلة الاحد ويومه باحدى بواخر البوسته الخديوية (القاهرة) وبرفقتهم اصحاب السعادة محمود فهمي باشا رئيس الديوان العربي الخديوي وأمين فكري باشا محافظ الثغر ودي مارتينو باشا ناظر الخاصة الخديوية وكتشنر باشا سردار الجيوش المصرية والمستر دوكن وكيل نظارة المالية ونائب المستشار المالي . ثم في منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد أي (ليلة الاثنين) سطعت في مياه البحر وفي جوه انوار كهربائية وأضواء لا تنبعث الا عن بدر الطلعة العباسية وبعد برهة اقبل تجاه رصيف السراي وابور صفاء البحر ركوبة الحضرة الخديوية وأخبر قبطانه ان سمو العزيز اقتضت ارادته بان يقضي ليلته ثمة لا خارج البوغاز . فتقدم حضرات النظار في الحال بباخرتهم حتى صاروا على مقربة من وابور المحروسة وقضوا ليلتهم متمتعين بمشاهدة الانوار الخديوية حتى اذا تمت الساعة السادسه افرنكي من صباح اليوم اتجه وابور المحروسة الى البوغاز فاطلقت طابية قايتباي مدفعاً واحدا حسب ما كان مقررا من قبل . ثم في نهاية الساعة السابعة صار وابور المحروسه في داخل البوغاز فاطلقت تلك الطابية مدفعين وقامت سائر البواخر الراسية به بشعائر التعظيم والاجلال ايضا وحينئذ تعطف سمو العزيز وارسل زورقاً من زوارق المحروسة الى الباخرة التي بها حضرات النظار فاقلتهم هم ومن برفقتهم الى المثول بين يدي سمو العزيز فقبلوا جميعاً راحتيه الكريمتين عدة مرار وتمتعوا بما غمرهم به من المشاشة وحسن اللقاء . وقد

(التشريفات الخديوية– سلامة الوصول للبلاد)

واختلفت تلك التشريفات مع كل جهة يقصدها الخديوي، ومن أمثلة تلك التشريفات تشريفه الثغر السكندري. (**الوقائع، ٤ مايو ١٨٩٥**)ويتضح ذلك مفصلًا بالشكل التالي

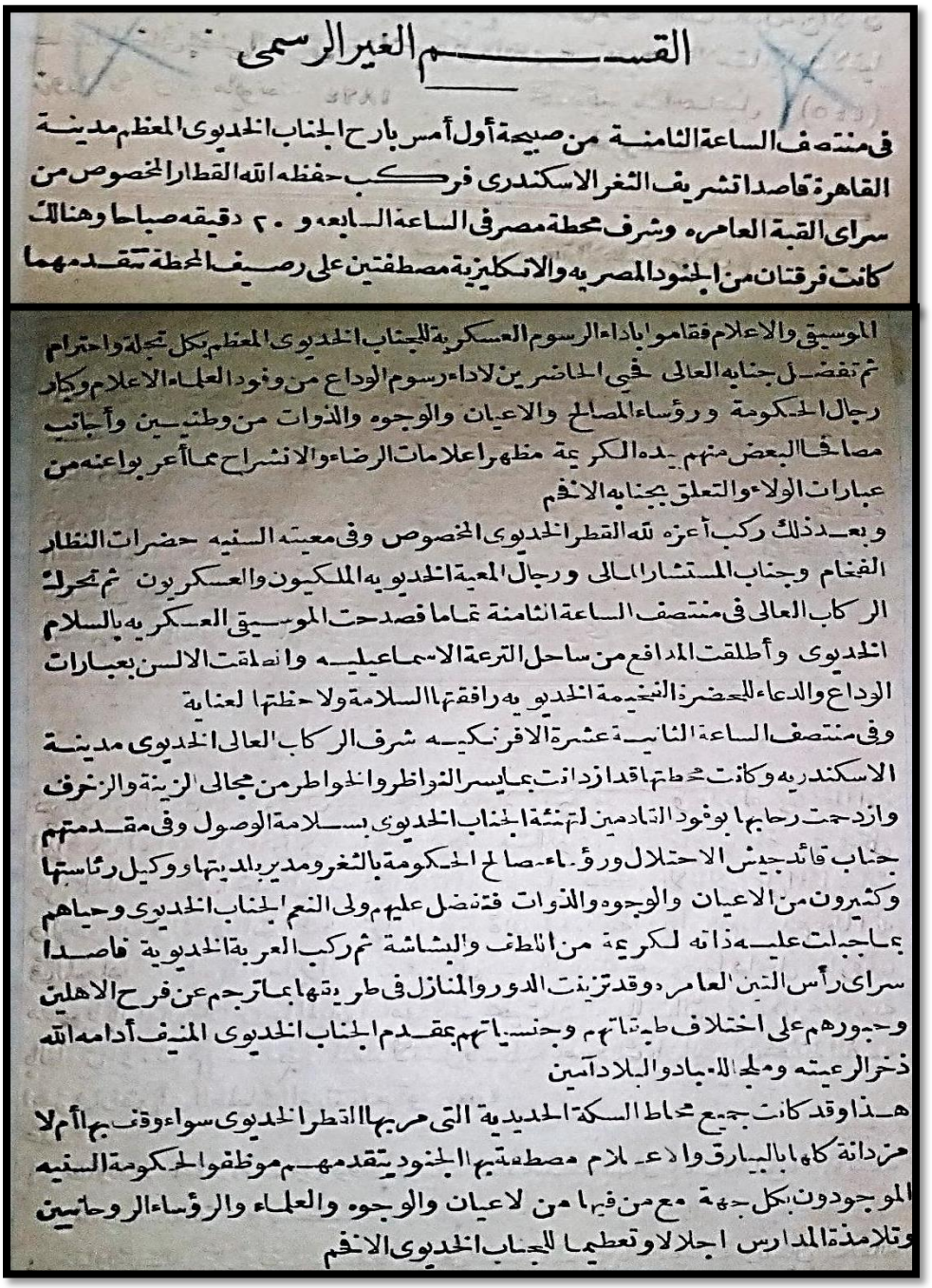

القسم الغير الرسمي

في منتصف الساعة الثامنة من صبيحة أول أمس بارح الجناب الخديوي المعظم مدينة القاهرة قاصدا تشريف الثغر الاسكندري فركب حفظه الله القطار المخصوص من سراي القبة العامره وشرف محطة مصر في الساعة السابعه و ٢٠ دقيقه صباحا وهنالك كانت فرقتان من الجنود المصريه والانكليزية مصطفتين على رصيف المحطة تقدمهما الموسيقى والاعلام فقاموا باداء الرسوم العسكرية للجناب الخديوي المعظم بكل تجلة واحترام ثم تفضل جنابه العالي فحيى الحاضرين لاداء رسوم الوداع من وفود العلماء الاعلام وكبار رجال الحكومة ورؤساء المصالح والاعيان والوجوه والذوات من وطنيين وأجانب مصافحا البعض منهم بيده الكريمة مظهرا علامات الرضاء والانشراح مما أعربوا عنه من عبارات الولاء والتعلق بجنابه الافخم

وبعد ذلك ركب أعزه الله القطار الخديوي المخصوص وفي معيته السنيه حضرات النظار الفخام وجناب المستشار المالي ورجال المعية الخديويه الملكيون والعسكريون ثم تحرك الركاب العالي في منتصف الساعة الثامنة تماما فصدحت الموسيقى العسكريه بالسلام الخديوي وأطلقت المدافع من ساحل الترعة الاسماعيليه وانطلقت الالسن بعبارات الوداع والدعاء للحضرة الفخيمة الخديويه رافقتها السلامة ولاحظتها العناية

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة الافرنكيه شرف الركاب العالي الخديوي مدينة الاسكندريه وكانت محطتها قد ازدانت بما يسر النواظر والخواطر من مجالي الزينة والزخرف وازدحمت رحابها بوفود القادمين لتهنئة الجناب الخديوي بسلامة الوصول وفي مقدمتهم جناب قائد جيش الاحتلال ورؤساء مصالح الحكومة بالثغر ومدير بلديتها ووكيل رئاستها وكثيرون من الاعيان والوجوه والذوات فتفضل عليهم ولى النعم الجناب الخديوي وحياهم بما جبلت عليه ذاته الكريمة من اللطف والبشاشة ثم ركب العربة الخديوية قاصدا سراي رأس التين العامره وقد تزينت الدور والمنازل في طريقها بما ترجم عن فرح الاهلين وحبورهم على اختلاف طبقاتهم وجنسياتهم بمقدم الجناب الخديوي المنيف أدامه الله ذخرا لرعيته وملجأ للعباد والبلاد آمين

هذا وقد كانت جميع محاط السكة الحديدية التي مر بها القطار الخديوي سواء وقف بها أم لا مزدانة كلها بالبيارق والاعلام مصطفا بها الجنود يتقدمهم موظفو الحكومة السنيه الموجودون بكل جهة مع من فيها من الاعيان والوجوه والعلماء والرؤساء الروحانيين وتلامذة المدارس اجلالا وتعظيما للجناب الخديوي الافخم

(التشريفات الخديوية – بسلامة الوصول لثغر الإسكندرية)

وكذلك التشريفات العائلية كتشريفة الاستانة التي تخصصت لوالدة الخديوي والتي توجهت فيها من الإسكندرية إلى الاستانة. (**الوقائع، ١١ مايو ١٨٩٥**)وللاطلاع على تلك التشريفة أنظر الشكل التالي

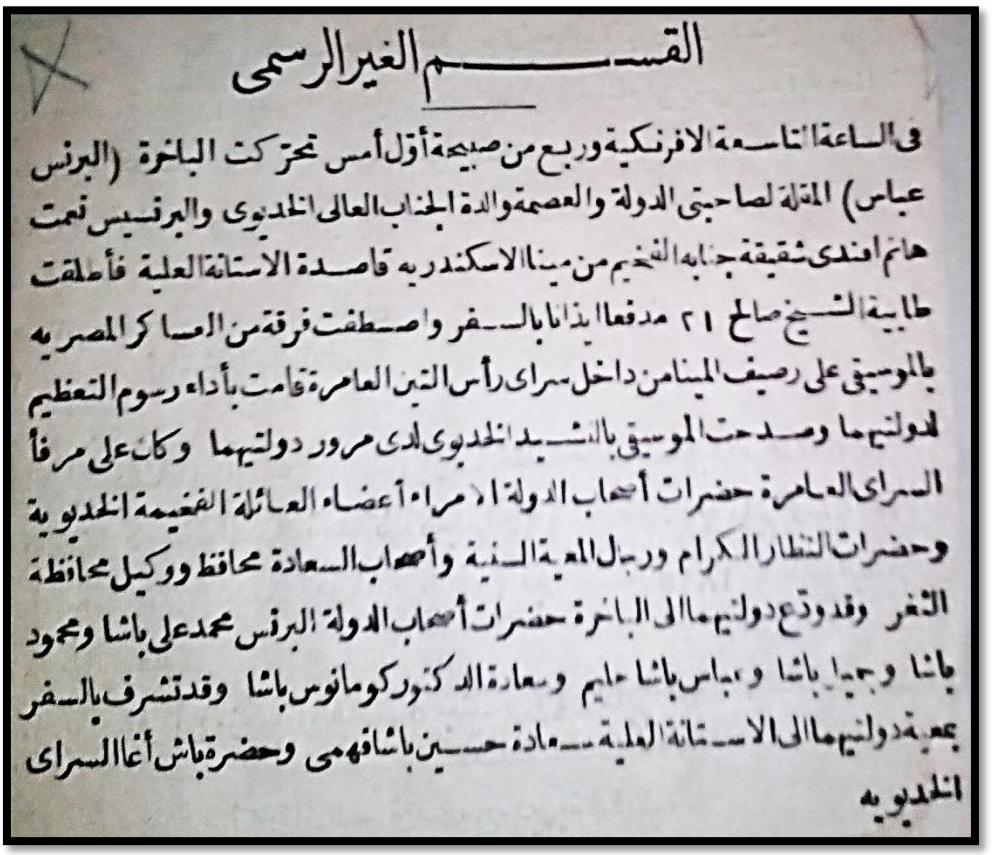

القسم الغير الرسمي

في الساعة التاسعة الافرنكية وربع من صبيحة أول أمس تحركت الباخرة (البرنس عباس) المقلة لصاحبتي الدولة والعصمة والدة الجناب العالي الخديوي والبرنسيس نعمت هانم افندي شقيقة جنابه الفخيم من مينا الاسكندريه قاصدة الاستانة العلية فأطلقت طابية الشيخ صالح ٢١ مدفعا ايذانا بالسفر واصطفت فرقة من العساكر المصريه بالموسيقى على رصيف الميناء من داخل سراى رأس التين العامرة قامت بأداء رسوم التعظيم لدولتيهما وصدحت الموسيقى بالنشيد الخديوى لدى مرور دولتيهما وكان على مرفأ السراى العامرة حضرات أصحاب الدولة الامراء أعضاء العائلة الفخيمة الخديوية وحضرات النظار الكرام ورجال المعية السنية وأصحاب السعادة محافظ ووكيل محافظة الثغر وقد ودع دولتيهما الى الباخرة حضرات أصحاب الدولة البرنس محمد على باشا ومحمود باشا وجميل باشا وعباس باشا حليم وسعادة الدكتور كومانوس باشا وقد تشرف بالسفر بمعية دولتيهما الى الاستانة العلية سعادة حسين باشا فهمى وحضرة باش أغا السراى الخديويه

(تشريفات خديوية عائلية– بالتوجه للاستانة)

وتشريفة بوغاز الإسكندرية. (**الأهرام، ١٦ سبتمبر ١٨٩٣**)، ولمثل هذه التشريفة أنظر الشكل التالي

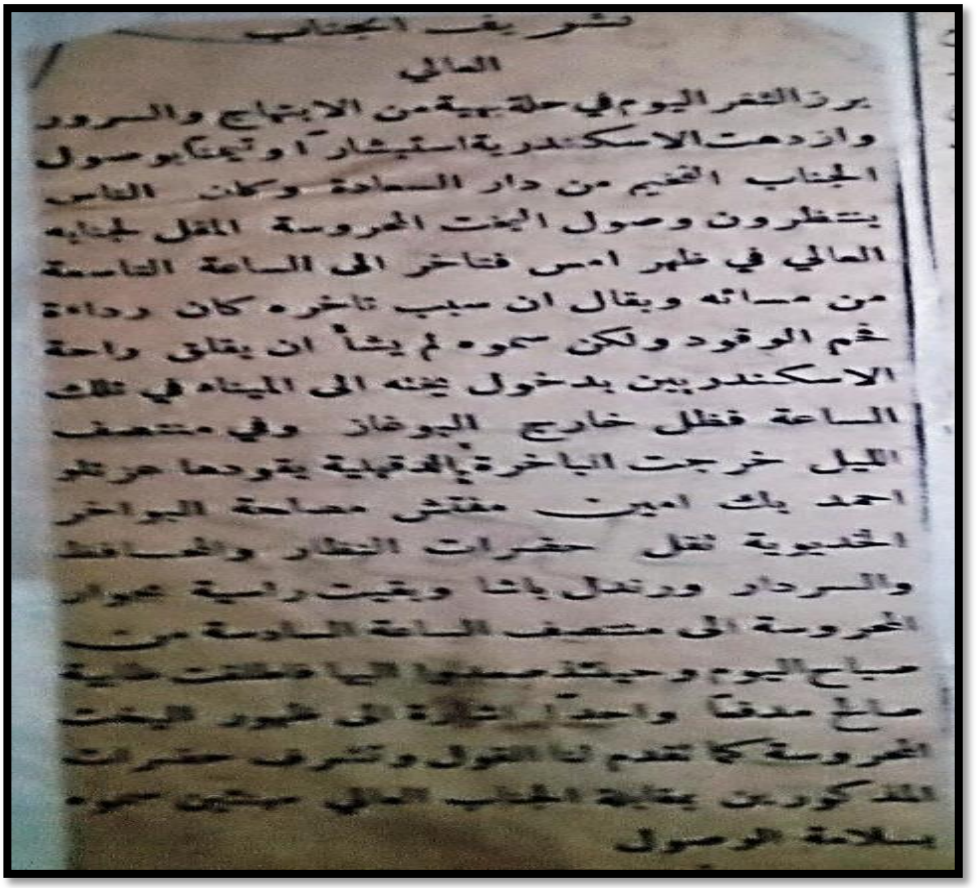
تشريف الجناب
العالي
برز الشعر اليوم في حلة بهية من الابتهاج والسرور
وازدهت الاسكندرية استبشاراً وتهنئة بوصول
الجناب الفخيم من دار السعادة وكان الناس
ينتظرون وصول اليخت المحروسة المقل لجنابه
العالي في ظهر امس فتاخر الى الساعة التاسعة
من مسائه ويقال ان سبب تاخره كان رداءة
فحم الوقود ولكن سموه لم يشأ ان يقلق راحة
الاسكندريين بدخول يخته الى الميناه في تلك
الساعة فظل خارج البوغاز وفي منتصف
الليل خرجت الباخرة الدفعية يقودها عزتلو
احمد بك امين مفتش مصلحة البواخر
الخديوية تقل حضرات النظار والمحافظ
والسردار ورندل باشا وبقيت راسية بجوار
المحروسة الى منتصف الساعة السادسة من
صباح اليوم وحينئذ صعدوا اليها فاطلقت طابية
سانح مدفعاً واحداً اشارة الى ظهور اليخت
المحروسة كما تقدم لنا القول وتشرف حضرات
المذكورين بتهنئة الجناب العالي بسلامة سموه
بسلامة الوصول

(التشريفات الخديوية- بوغاز الإسكندرية)

وتكرر ذلك أيضا في تشريفة الرصدخانة. (**المقطم، ٩ يناير ١٨٩٣**) ، ويتضح ذلك مفصلًا بالشكل التالي

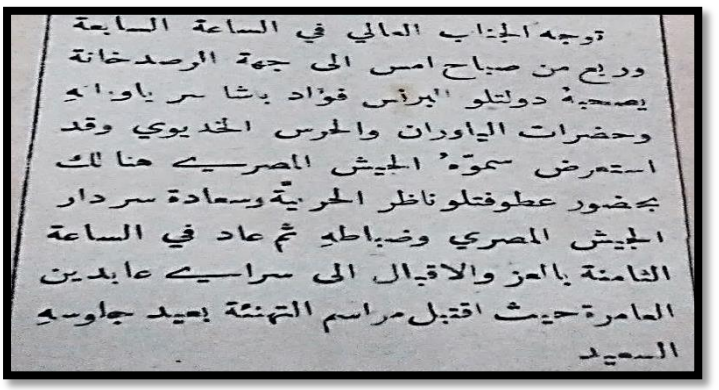
توجه الجناب العالي في الساعة السابعة
ورابع من صباح امس الى جهة الرصدخانة
بصحبة دولتلو البرنس فؤاد باشا سر ياوراته
وحضرات الياوران والحرس الخديوي وقد
استعرض سموه الجيش المصري هنالك
بحضور عطوفتلو ناظر الحربية وسعادة سردار
الجيش المصري وضباطه ثم عاد في الساعة
الثامنة بالعز والاقبال الى سراي عابدين
العامرة حيث اقتبل مراسم التهنئة بعيد جلوسه
السعيد

(تشريفات خديوية- الرصدخانة)

وإذا نظرنا على حال ما كانت فيه المراسم والتشريفات، نجدها الإتيكيت والبروتوكول بالمعنى الحديث، فهي دائما ماترتبط بالزيارات الملكية ومقابلة الملك والخطوات المُتبعة قبل وخلال وبعد الزيارة، و كان لتلك التشريفات مظاهر رائعة، إذ جعلها أحاديث الناس والصحف.